

الشباب

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن نقص عليك نبأهم بالحق
إنهم فتية
آمنوا بربهم فزدناهم هدى

صدق الله العلي العظيم
سورة الكهف، الآية: ١٣.

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
لكل شيء ربيع .. وربيع الكون فصل الربيع .. وربيع القلوب قراءة القرآن .. وربيع
العمر هو الشباب.

الربيع علامة التفتح والبهجة والسرور.. علامة التجدد والخضرة والزهور.. علامة العطاء
والنماء لكل شيء حتى الشعور.. علامة الخير والحب والخصب عبر العصور..
بالله.. ما أجمل الربيع!.

ففي ربيع الكون.. الكون يزهر وكأنه يضحك.. فيبعث في القلوب الحزينة الدفء.. وفي
الأعواد اليابسة بمظهرها الماء ببطء لتفتح الأزهار من نوع ولون.. وتكسو الأعواد أوراق
خضر فتزاد رونقاً وجمالاً.. فالزهر يعطي الأريج العبق، والرائحة الزكية، واللون الفاتن..
وهكذا...

فلكل شيء في الربيع سحره الخاص ومعناه المختص به.
وحديثنا عن ربيع العمر بالنسبة للإنسان ونعني به الشباب.
فالشباب هو موسم التفتح وبروز المواهب والقابليات لدى الإنسان ذكراً وأنثى، وهو
يعقب الطفولة مباشرة.

فلذا يكون الشاب شعلة متوقدة كاملة من الحيوية والنشاط في كل اتجاه وفي كل مجال،
فلا يهدأ حتى ينام وإذا نام فنومه قليل عادة، لا يتعب من العمل ومهما تعب فإنه برهة
قصيرة أو وقفة سريعة تكفيه ليستریح ويعود إلى نشاطه وعمله.

وهو صافي الذهن، نقي القلب، مرهف الحس والشعور، يلتقط الفكرة مباشرة، ويسهل
لك بان توجهه في أي اتجاه تريد، فتجعل منه ملاكاً إن وجهته إلى الخير والنور، كما يمكن

للأشجار أن يجعلوا منه شيطاناً . والعياذ بالله . إن وجهوه إلى الشر والظلم والنار .
فمرحلة الشباب هي في غاية الأهمية لكل إنسان، وعلى المرابي: أب، أو أم، أو معلم، أو
أستاذ، أو شيخ، أو قائد.. أن يدركوا هذا جيداً.
وشبهه الحكماء . قديماً وحديثاً . قلب الشباب وعقله بالأرض البكر، فهي قابلة لكل
زراعة، فأبذر بها بذور الخير والفضيلة لتعطي لك خيراً تاماً وفضيلة كاملة.
ومنهم من شبه قلب التلميذ بالمرآة لأنه يعكس صورة أستاذه . في أغلب الأحوال . فمن
كان يجهل أستاذاً ما، فلربما تعرّف عليه من خلال تلاميذه، كما قالوا: «من الثمرة تعرف
الشجرة».

وقد ورد : «أن الولد سرّ أبيه»^١ و«الأبوة أبوتان بالوضع والنسب، وبالطبع والعلم
والأدب» وما علينا إلاّ التوقي في التلقي ولاناخذ إلاّ من المتقي .
كنا وما زلنا نتلقى من علمائنا ومراجعنا الكرام أخلاق النبوة وسيماء الرسالة المحمدية
العطرة وشيم الإسلام الأصيلة .

ومن هؤلاء العظام سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(حفظه المولى وأعطاه) يعطي هذه الأمة فقهاً وعلماً وأدباً وأخلاقاً وتربيةً .. فهو يهتم
بالجميع من الطفل الصغير إلى الشيخ الكبير وكتب لكلّ هذه الفئات بما يصلحها ويرشدها
إلى سواء السبيل .

واليوم نستمد من عطر أخلاقه هذه الباقة الموجهة إلى الشباب ليكون أكثر فاعلية
وحيوية ونشاطاً باتجاه الخير والفضيلة ووقاية من الوقوع في مساقط الفساد والرذيلة .
فهو الأب المرابي والأستاذ الناصح والشيخ المحرب والعالم المرجع الذي يحسّ بعمق
مسئولته عن المجتمع . كل المجتمع . لا عن فئة معينة أو مسائل محددة أو أسئلة مطروحة أو
اشكالات على الأقدمين، بل يستشعر الخطر ويتحسس مواطن العطب في جسم المجتمع
الإسلامي والبشري كله ليصف له الدواء الناجع وربما الدواء الواقي قبل المرض، وذلك بعلمه
الغزير وحتى بفرضياته المشهورة والمتنوعة كالاستنساخ وتبديل وبيع الأعضاء قبل أن تكون
موجودة في الواقع، وأثبتها أخيراً العلم والواقع، وبخبرته الطويلة وتجربته الرائدة ومن مشاهداته

^١ - راجع كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٥ .

إلى الحياة العصرية وسرعة تطورها وكثرة تقبلها .. أعطى لجيل الشباب . في هذا الكتاب .
أربعة عشرة قاعدة للحياة تشتمل على تشخيص للداء ووصف للدواء.
وانطلاقاً من أهمية موضوع (الشباب) وحساسيته ارتأينا في المركز طبع ونشر هذا الكتاب
القيم لسماحة الإمام المؤلف (دامت بركاته) .. ولتعميم الفائدة بإذن الله لأن الشباب
(سحابة صيف عن قريب تقشع) والشباب فرصة وفوت الفرصة غصة.
فنفعنا الله وإياكم به إنه سميع مجيب .

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر
بيروت لبنان. ص.ب ٥٩٥١ / ١٣ شوران

مقدمة المؤلف



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.
مأساة الشباب في هذا القرن من أكبر المآسي.. حيث لم يعرفها التاريخ المكتوب فيما سبق.. وذلك لأن الشباب قديماً لم يكونوا طبقة مستقلة لا تستشير الكبار ولا تأخذ بنصحتهم.. وإنما هم تبع لآبائهم الناضحين.. فكانوا يوردونهم الحياة تدريجياً بنضج لأبأس به حتى يستدوا مسد الآباء.. فلم تكن مشاكلهم إلا بمقدار المشاكل الطبيعية للإنسان حيث قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): «دار بالبلاء مخوفة»^٢.

لأن الإنسان . في هذه الدنيا . مهما كانت شرائطه فعادة يكون مبتلى ببعض المشاكل كالفقر والمرض والعدو والقلق وما أشبه ذلك.. وهذه المشاكل بمقدارها الطبيعي كانت من قبل وستكون، وكما هي للآباء في دورهم كذلك للأبناء..

ولكن الكلام في مشاكل اليوم التي تجاوزت حدها الطبيعي بكثير.. فالمناهج العالمية في هذا القرن أوجدت فاصلاً حديدياً بين طبقة الآباء وطبقة الأبناء^٣، وذلك بسبب الجوّ الذي هياؤه للأبناء من المدارس والنوادي والجرائد والمجلات والإذاعة والتلفاز والفيديو والسينما ومختلف المنظمات والتجمعات غير الصحيحة.. كما اتهمت الآباء بالخرافة والرجعية وعدم الفهم وما أشبه مما سبب عزوف الأبناء عن الآباء وهذا أول الوهن..

بالإضافة إلى تباعد الشباب . بمختلف الوسائل . عن الله واليوم الآخر.. فلا رقابة ذاتية

^٢ - نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦ الفقرة ١.

^٣ - ونعيش الآن حقيقة هذا الفصل وواقعه في أكثر البيوت.. فالولد قديماً لأبويه يربّئانه كما يريدان علماً وعملاً وأخلاقاً، أما الآن فالولد ليس لوالديه أو لأسرته، فهو للحضانة والمدرسة والجامعة وللشارع والمجتمع، كما هو للإذاعة والتلفزيون والدمش.. والصحافة والإعلام... في سلوكه وأفكاره.

ولا أبوية ولا غيرها من الأسباب، وبذلك أصبحوا في واقع الحياة قبل أن تعركهم التجارب، فأصبح الكثير من القرارات التي اتخذوها لأنفسهم خاطئة..

هذا وقد استغل جماعة من الصيادين ومن طلاب المال والشهوات قدرة الشباب واخذوا بأزمتهم فأوردوهم موارد الاستعمار ومناهل الفساد والانحلال، وتبعاً لذلك جاءت المشاكل التي منها العنوسة والعزوبة^٤.. فملئوا بهم المباغي والملاهي والمراقص والنوادي الفاسدة.. وبذلك امتلأت بهم السجون ونصبت لهم المشانق^٥..

كما أن كثيراً من الشباب الواعين وقعوا تحت مختلف أنواع التعذيب في الدول الدكتاتورية . وما أكثرها في العالم . وملئت بهم القبور..

بالإضافة إلى المشاكل الأخرى التي غطت حياة الشباب، من البطالة والفقر والمرض والتسيب والقلق وغير ذلك.. مما لم يفرق في ذلك شرقاً عن غرب .. وغرباً عن شرق .. ومسلماً عن غير مسلم .. وبنين عن بنات.. فالكل فيه سواء.

نعم وقع العبء الأكبر على النساء^٦.. حيث حرمن . على الأكثر . من دفء العائلة، وصرن سلعة رخيصة بيد طلاب الهوى والشهوات، أو وسيلة من أرخص الوسائل لترويج البضائع وجلب الزبائن في واجهة الإعلانات^٧ أو ما أشبه.

وحيث إن المرأة أكثر عاطفة ورقة من الرجل كانت آلامها أكثر وأكبر، لسرعة تأثرها.. وأمامي الآن عشرات التقارير حول مأساة المرأة بصورة خاصة وقد نقلت إحدى المجالات^٨ ما هذا لفظه:

^٤ - مشكلة العنوسة من المشاكل العالمية ولا تخلو منها أسرة أو بيت . عادة . ، والإحصائيات مرعبة حول هذا الموضوع. راجع (الأزمات وحلولها) للمؤلف.

^٥ - وذلك نتيجة الانحلال الخلقي بينهم وتعاطي مختلف أنواع المسكرات والمخدرات وارتكاب أفظع الجرائم من قتل وسرقة.

^٦ - لأنهن البيت القصيد في كثير من مكائد الاستعمار.

^٧ - وهذا أبشع استخدام للمرأة وأرخص ثمن تسرقها كرامتها بأن توضع على الحذاء وما علاه إلى دواليب السيارات وكأن الدواليب لا تعرف قيمتها وجودتها إلا إذا عرضتها امرأة عارية أو شبه... وهكذا.

^٨ - مجلة الجيل: المجلد الثامن عشر العدد الرابع.

(ولعلّ من أكثر الأمور مأساوية في ميدان الطب التعامل مع المراهقات الحوامل غير المتزوجات، ولقد رأيت عدداً منهن غير قليل عندما كنت أتابع اختصاصي الطبي في الولايات المتحدة وكنّ في معظمهن جاهلات ساذجات يعشن في أسرة مفكّكة حطّمتها الخمر والمخدرات وكانت الواحدة من أولئك المراهقات عند ما تبحث عن الحنان والحب خارج نطاق الأسرة تغدو فريسةً سهلةً .. وبسبب جهلها وقلة خبرتها تصبح حاملاً، حينها تحل المصيبة فتجد الفتاة أمامها أكثر من خيار فهي إما أن تلجأ إلى إجهاض الجنين أو أن يستمر الحمل، وفي هذه الحالة ثمة جمعيات تقدم للحامل الرعاية الكاملة مجاناً طوال مدّة الحمل حتى الولادة، ثمّ بعد ذلك تأخذ الوليد كي تعطيه لأسرة تتبناه وتتقاضى على ذلك آلاف الدولارات من الأسرة المتبينة تصرف جزءاً منه على رعاية الحوامل الأخريات، وكانت إحدى هذه الجمعيات متعاقدة مع المستشفى التي كنت أتدرب فيه، فكانت أولئك الحوامل يراجعنا دورياً لفحصهن والتأكد من سلامة الحمل وعندما يحين المخاض كانت المأساة تبرز أكثر ما تبرز، فبينما نرى الحوامل المتزوجات يأتين إلى المستشفى للولادة وهن مليئات بالأمل والسعادة، فإنّ هؤلاء المراهقات يأتين وهنّ يجهشن غاية في الكآبة واليأس والبؤس وكثير منهن يطلبن . وهنّ يجهشن بالبكاء . عدم رؤية طفلهن بل عدم إعلامهن هل أنجن ذكراً أم أنثى؟ لأنّ ذلك يجعل فراقه أقل صعوبة عليهن، وقليلات من كنّ يطلبن أن يضمّن الوليد إلى صدرهن فيقبلنه وعيونهن مغرورقة بدموع الحزن وهنّ يودّعنه عاملات بان الطفل سيغادرهن إلى الأبد، وفي حين كانت بعض الحوامل المتزوجات يطلبن أن يرين مراحل الولادة بواسطة مرآة معلقة في السقف، فان هؤلاء المراهقات كن يطلبن بإصرار تغيير وجهة المرأة حتى لا يرين شيئاً.

وحتى تكتمل المأساة فصولاً يوضع الطفل برسم التبني وفق شروط من أهمها أن يكون الوالدان بالتبني من المذهب الديني لأم الطفل الحقيقية

ولا أقصد بالمذهب الديني الديانات الرسمية بل أعني المذاهب المتفرعة عنها مهما كانت صغيرة وفي بعض المدن الأمريكية قد يكون أتباع بعض هذه المذاهب يعدون بالعشرات أو بالمئات، وعند ما سألت مرة إحدى الباحثات الاجتماعيات في بعض جمعيات التبني لنفرض أن طفلاً ما من مذهب ديني صغير تبناه والدان من المذهب نفسه فأخذ لقبهما ونُسب إليهما، أفلا يحتمل أن يلتقي بأخت له طبيعية من أمه أو أبيه الحقيقيين فيتزوج منها.. خاصة أنهم يعيشون في مجتمع ضيق ومعروف انه حتى في أمريكا نفسها نجد كثيراً من الزيجات تتم ضمن المذاهب الدينية أو الأصول العرقية الضيقة فذو الأصل الايرلندي مثلاً يبحث عن فتاة ذات أصل ايرلندي، وكذلك ذو الأصل الإيطالي يبحث عن فتاة ذات أصل إيطالي وهكذا، ونعلم علم اليقين أنّ كثيراً من المغتربين العرب لا يتزوجون إلا من عريبات مغتربات أو أنّهم يعودون إلى وطنهم الأم كي يتزوجوا غالباً ما يختارون زوجة من قريتهم الصغيرة أو من محيطهم الضيق، فتوجهت بالسؤال الآن للباحثة الاجتماعية فأعياها الجواب، وقالت: سوف أبحث في هذا الأمر ثم أخبرك وحتى الآن ما زلت أنتظر.

لكنه لا داعي لأن أنتظر طويلاً فلقد أخذت جوابي بعد مدة من حادثة قرأتها في مجلة نيوزويك الأمريكية عن شاب متبني علم أن له أختاً متبناة فأخذ يبحث عنها ويراجع سجلات الولادات وقيود جمعيات التبني وما أشبه حتى عثر عليها فتعارفا وبما أنه قانوناً ليس أختاً لها وبما أنها قانوناً ليست أختاً له إذ ينتسب كل منهما إلى والديهما بالتبني.. وقد طلبها للزواج ووافقت فسمع بذلك الوالدون الستة الأب والأم الحقيقيان والآباء والأمهات بالتبني فحنّ جنونهم وردّ عليهم الشاب والفتاة أنّهما قانوناً ليسا أخوين وعندما قيل لهما أن هذه العلاقة قد تؤدي إلى ولادة أولاد مشوهين أجابا بأنهما لا يريدان الإنجاب إطلاقاً وكان أن لجأ الوالدون الستة إلى المحاكم لمنع حصول هذا الزواج الفاضح.

كان ذلك جواباً عملياً عن سؤال وجهته آنفاً إلى باحثة اجتماعية، فلم تعرف جوابه.

وأعود للمراهقات الحوامل فقد حدث أن جاءت إحداهن إلى المستشفى وهي في حالة المخاض وكانت ولادتها عسيرة فوضعت تحت مراقبة مستمرة، وأثناء هذه المراقبة خطر لي أن أسألها بما أنك لم تكوني راغبة في الحمل أصلاً، فلماذا لم تأخذي حبوباً مانعة للحمل؟ ففتجنبي كل هذه المشاكل..! نظرت إليّ المراهقة وكأني نطقت كفرأ، ثم ردت عليّ قائلة: لكن مذهبي الديني يحرم تناول حبوب منع الحمل، هكذا انتهى) ⁹.

كان هذا التقرير والكلام في موضوع صغير من مشاكل الشباب التي انتشرت في العالم بسبب ما ذكرناه في هذه المقدمة من مأساة الأبناء .. بنين وبنات، والحديث يدور حول عدد من النقاط الهامة. نسأل الله التوفيق لما يجب ويرضى إنه سميع مجيب.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

⁹ - مجلة الجيل: المجلد الثامن عشر العدد الرابع.

من المسؤول؟

من الضروري على العقلاء من العلماء وغيرهم أن يهتموا بمسألة الشباب ومشاكلهم فيأخذوا بالشباب في تنظيمات صحيحة حتى لا ينخرطوا في أحزاب الغرب والشرق أو جماعات الفساد، فإن الشباب بطيبة أنفسهم وعدم تجاربهم لمناهج الحياة سهل الانقياد.. وخصوصاً أن طموح الشاب المتزايد وشهوته العارمة يوجبان له الاندفاع في كل اتجاه يتصوّر أنه يؤمن له هذين الأمرين.

وقد رأينا في العراق كيف كانت الأحزاب المرتبطة بالشرق والغرب . كالشيوعية والبعثية والوجودية وما أشبه . يسيطرون على الشباب بسبب الجنس، فيعقدون المجالس السريّة لأجل ممارسة الشهوة المحرمة بين الجنسين المختلفين أو الجنس الواحد بعضهم مع بعض، فعن هذا الطريق الخبيث يربطونهم بمنظمتهم الآثمة والقادة المنحرفة التي تعمل لهدم البلاد وجعلها في ركب الاستعمار، والآن ومنذ أربعة عقود نشاهد أن العراق يرتطم في مشاكل لا سابقة لها
 'حتى في زمن الحجاج'

١٠- ولا بأس هنا بالإشارة الى بعض الأرقام حول العراق بعد حرب الخليج: ٤٠% من المؤسسات التربوية العراقية قد دمرت بسبب الحصار. ٨٥٠ الف عراقي لقوا حتفهم من بداية الحصار حتى تموز ١٩٩٧م و ٦٠% منهم من الأطفال. ٣٧٧٥٠ مرة ارتفع فيه سعر السكر بعد الحصار و ١٤٥٨ مرة سعر الرز، والشاي ١٥٠٠ مرة، والزيت ١٦٦٧ مرة، وحليب الأطفال ٦٢٥ مرة. مليون طفل عراقي قد ماتوا خلال الأعوام من ١٩٩٠ الى ١٩٩٨م. ٦٤٥٢ طفلاً تحت سن الخامسة يموتون كل شهر مقارنة بـ ٥٣٩ طفلاً قبل غزو الكويت . ٩٢ حالة وفاة عام ١٩٩٨ بين كل ألف مولود جديد مقارنة بـ ٢٤ حالة قبل عام ١٩٩٠، وفي مصدر آخر عدد حالات الوفيات ارتفع الى ٢٠٠ حالة بين كل ألف ولادة جديدة. ٣٠٠ طفل عراقي يموتون كل يوم تحت سن الخامسة، وان معدل الوفيات بين حديثي الولادة (من ١ - ٣٠ يوماً) خلال شهر آذار الماضي من عام ١٩٩٨م بلغ نحو ٥٤٠٠ حالة وفاة.

جريدة الوفاق الإسلامي العدد ١١٦ تاريخ ٧/شعبان/١٤١٩هـ ٢٦/١١/١٩٩٨م

والمغول^{١٢}.

فهناك مسؤولية كبيرة على عاتق الجميع .. فإن تملك زمام الشباب لا يكون إلاّ بجذب بناء صحيح في العقيدة والعمل بحيث يوقر للشباب من الجنسين العمل في قبال البطالة، والعلم والدراسة في قبال الجهالة، والسكن والمسكن والعلاج الصحي والحماية وغيرها في قبال عدمها، فإن الفوضى وكثرة الأعداء جعلت من بلاد الإسلام في الحال الحاضر ما ترتطم في مشاكل لا حدّ لها ولا حصر لأسباب كثيرة منها عدم توقّر هذا الأمر بعدم أخذ العقلاء أزمة الشباب، إذ يقول الشاعر:

ومن رعى غنماً في أرض مسبعة
وغاب عنها، تولّى رعيها الأسد

أصبح الدولار الواحد ٢٠٠٠ دينار عراقي تقريباً.

المجلة: العدد ٩٨٧ ص ١٥ تاريخ ١٠/١/١٩٩٩

١٥٥ مليار دولار خسائر العراق من توقف تصدير النفط.

الشرع / العدد ٨٧٢ (قسم الملحق) تاريخ ١ / آذار / ١٩٩٩

^{١١} - الحجاج بن يوسف الثقفي (٤١-٩٥هـ / ٦٦١-٧١٤م) عامل من أسوء عمال بني أمية، ولاة عبد الملك بن مروان على العراق عام (٧٥٥هـ ٦٩٤م) وطد دعائم الدولة الأموية بكثير من القسوة، وسجن الأبرياء وتعذيبهم وقتلهم، يقال: انه وضع حداً للهجرة من الأرياف الى المدن!.

^{١٢} - شعب من العرق المغولاني، موطنه منغوليا، وقد أنشأ المغول في ظل (جنكيز خان) وخلفائه امبراطورية امتدت من الصين شرقا الى نهر الدانوب، واجتاحوا في ظل (تيمور لنك) كامل المنطقة الممتدة من منغوليا الى البحر الأبيض المتوسط.

التوعية

من الضروري بث التوعية في صفوف الشباب حتى يعرف كيف يسلك سبل الحياة الآمنة؟

إن سبل الحياة متشعبة وصعبة وشائكة . خصوصاً في هذا العصر . فاللازم أن يؤخذ بأيدي الشباب علماء وعملاً حتى يعرف كيف يمكنه أن يسير في هذا الضنك بسلام؟ في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعائلية وغيرها.. وكيف يتمكن أن يحل مشاكله؟ وإلاّ فإذا لم يستغل جانب من هذه الأمور لم يستقم سائر الجوانب الأخرى، إذ الصحيح في كل بعد يلزم الصحة في سائر الأبعاد والفساد في كل بعد يلزم الفساد في سائر الأبعاد..

مثلاً من اعتاد على المخدرات^{١٣} من الشباب، لا بد له وأن يقع فريسة لشبكات الدعارة^{١٤} حتى تؤمن له المخدر عيناً أو قيمة.. والدعارة تلازم المرض، والمرض يلزم البطالة،

^{١٣} - المخدرات من أكبر الأمراض وأعظم الأخطار التي تهدد المجتمع البشري، وتهديده ربما يفوق تهديد الأسلحة النووية، فالإحصائيات العالمية مرعبة وخاصة عدد المدمنين والوفيات منهم، والشباب هم أكثر عرضة، للتفصيل راجع كتاب (المخدرات والمجتمع) الصادر عن سلسلة عالم المعرفة عدد ٢٠٥ . وقال تقرير صادر عن الأمم المتحدة إن حوالي ٣٣٠ مليون شخص في العالم يتعاطون مختلف أنواع المخدرات من هيروئين وكوكائين وقنب .. فيما أكد الدكتور أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب إن حجم تجارة المخدرات عالمياً يقدر بـ (٥٠٠) مليار دولار أمريكي سنوياً، وإن ٧٠ مليار دولار هو نصيب العالم العربي منها.

مجلة (الرأي الآخر): العدد ٢٣ ص ١١ بتاريخ ١/ربيع الأول/ ١٤١٩ هـ

^{١٤} - أصبحت تجارة الجنس هي من أوسع وأوفر التجارات الراجحة في العالم أجمع لاسيما المتحضر منها، والإحصائيات تشير إلى ٣،٦٠٠ مليار دولار العائدات المالية لتجارة الجنس في إندونيسيا سنوياً و٤ مليار في إسرائيل.. وهكذا.

راجع (مجلة النبأ) العدد ٢٥ - ٢٦ ص ٣٢

وكتاب (الحجاب الدرع الواقى) للإمام المؤلف ص ١٥ - ٢٢.

لأن المريض لا يتمكن من العمل، والبطال لا يتمكن من تشكيل العائلة، فمن أين له المال الذي يحتاج إليه لنفسه ولأهله وولده؟ .. وهكذا..
وما أجمل ما قاله الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في نهج البلاغة: « الا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار.. ألا وإن التقوى مطايا ذلك حمل عليها أهلها وأعطوا أزمته فأوردتهم الجنة»^{١٥}.

^{١٥} - نهج البلاغة الخطبة ١٦ الفقرة: ٦.٤.

العقيدة

من أهم المسائل المرتبطة بالشباب العقيدة، فإن العقيدة هي التي تحمي الإنسان في مختلف المراحل الحياتية.. فالعقيدة الصحيحة بشكل كامل هي الضمان لعدم الانحراف في مختلف المفاصل، وأما العقيدة المنحرفة بشيء من الانحراف فبقدر صحتها يكون لها الأثر الإيجابي في مقابل فقد مطلق العقيدة، قال سبحانه: ﴿لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾^{١٦}.

والشرق^{١٧} حيث تجرد عن العقيدة إطلاقاً وأخذ يحاربها بمختلف صورها سبب أكبر شقاء للبشرية وسجل مأسية منذ التاريخ المحفوظ.. فقد ذكروا أن ستالين^{١٨} وحده قتل خمساً وعشرين مليوناً صبراً غير قتلاه في الحروب.. وأن (ماو)^{١٩} قتل تسعاً وثلاثين مليوناً صبراً وكلاهما تحطما بعد مدة.

^{١٦} - سورة الحج: ٤٠.

^{١٧} - أي الشيوعية.

^{١٨} - ستالين جوزيف (١٢٩٦-١٣٧٢هـ / ١٨٧٩-١٩٥٣م) الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (١٣٤٠-١٣٧٢هـ / ١٩٢٢-١٩٥٣م) رئيس الحكومة والقائد الأعلى للجيش (١٣٦٠-١٣٧٢هـ / ١٩٤١-١٩٥٣م) حكم الاتحاد السوفياتي حكماً دكتاتورياً، تعرض في عهد خروشوف لحملة عنيفة كشفت عن عورات حكمه وأدت الى تحطيم تماثله وأنصابه التذكارية. وهو صاحب وشريك لينين في فكره الباطل وعمله الذي جر على البشرية ابشع المآسي والويلات، راجع قصة موت ستالين في كتاب (من قصص المستبدين) للإمام المؤلف، القصة رقم ٢٨ ص ٥٠.

^{١٩} - ماوتسي تونغ.. (١٣١٠-١٣٩٦م / ١٨٩٣-١٩٧٦م) زعيم ومنظر سياسي صيني صاحب الثورة الاشتراكية في الصين وهو الأب الروحي للثورة حتى الآن، وكتابه (الكتاب الأحمر) ترجم ونشر بـ ٤٠٠ لغة خلال فترة غير طويلة. نظم قوات حرب العصابات الصينية المؤلفة في المقام الأول من فلاحين جندوا بوصفهم نواة قوات الثورة الصينية.. انتصر على قوات شيانغ كاي شيك وأسس جمهورية الصين الشعبية عام ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م وهو زعيم الحزب الشيوعي الصيني.

أما الاتحاد السوفيتي^{٢٠} فقد تحطم تحطماً كاملاً.
وأما الصين فقد تحطمت نصفاً، ونصفها الآخر في سبيل التحطم.
والغرب وإن كان أظهر اللامبالاة أمام العقيدة والدين إلا أنه اضطر إلى تقوية الكنيسة
واتباع رجالها في العقيدة المسيحية.
وحال اليهود والهندوك وما أشبه ظاهر للعيان.

إذاً فالعقيدة عصمة للإنسان وللمجتمع ولو في الجملة، وعلى هذا فاللازم على القادة
والعلماء الاهتمام بعقائد الشباب كل الاهتمام، وإلا أصبح أمره مبعثراً، كما قال سبحانه
وتعالى: ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً﴾^{٢١} فإن الإنسان
الذي لا ينظّم في مختلف مراحل حياته وفي مختلف أبعادها العقيدية يكون أمره فرطاً، لا
يعرف من أين يأخذ وأين يعطي وأين يسير وماذا يعمل وكيف يبني..؟ إلى آخر هذه القائمة،
حاله حال العنب الذي انفرط عن عنقوده، فإنه لا جامع له.. أو حال السبحة إذا
انفرطت عن خيطها فلا بدّ من تبعثر حباتها..

وحيث أن العقيدة الإسلامية المباركة مطابقة للعقل والفطرة والدليل، فالشباب يقبلونها
بسرعة، وإنما المهم تيسيره في أول الخط حتى يسير إلى آخر الخط باستقامة وثبات إن شاء الله
تعالى.

^{٢٠} - الاتحاد السوفيتي هو اسم الدولة الاشتراكية التي أعقبت الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧م
ومن أكبر أسباب دمارها محاولة إلغاء الشعور الديني بين الشعوب وكبت الحريات إلى أبعد حد..
فتبعثر إلى عدة دول متنافسة كما كان سابقاً في بداية التسعينات من هذا القرن الميلادي.

^{٢١} - سورة الكهف: ٢٨.

الدراسة

إن الإنسان جاهل عند ولادته، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾^{٢٢} وإنما حواسه الظاهرة من الأذن والعين والأنف والفم واللمس بالإضافة إلى ما وهبه الله من العقل هي التي تسبب له العلوم التي يكتسبها بها، إما اكتساباً طبيعياً كما نشاهده حتى في الأطفال، وإما اكتساباً علمياً كما نشاهده في العلماء ومن إليهم، فإن كل حاسة من هذه الحواس سبيل إلى سلسلة كبيرة لا تعد ولا تحصى من العلوم البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية...، قال ابن سينا^{٢٣}: «من فقد حسّاً فقد علماً» والمراد به طبيعة هذا العلم المربوط بهذا الحس.. مثلاً الأعمى يفقد علمه بالمبصرات.. حتى إذا شرحوا له لم يفهمها حق الفهم لأن الشرح إنما يفيد من يكون مسبقاً بشيء يقيس عليه، فإذا لم يكن عنده ذلك الشيء لم يفهم القياس والمقيس.

وكلّمّا ازداد علم الإنسان ارتفاعاً ازداد معرفته وتمكنه من السير الأفضل في حياة سعيدة لا يشوبها مشاكل، أو يشوبها مشاكل قليلة طبيعية لا يمكن الوقاية منها..

وحيث أن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بسلام كما يقدر في ليلة القدر وقد قال

^{٢٢} - سورة النحل: ٧٨.

^{٢٣} - ابن سينا أبو علي حسين: (٣٧٠-٤٢٨هـ / ٩٨٠-١٠٣٧م) هو الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا من بخارى وهو فيلسوف وطبيب كبير من فلاسفة وأطباء المسلمين الأوائل ترك تراثاً علمياً فخماً، تجاوزت مصنفاته المائة، من أشهرها كتاب القانون في الطب، وقد نقل إلى اللاتينية وطبع بها طبقات متعددة ابتداء من الثلث الأخير من القرن = الخامس عشر وظل يدرس في معاهد الطب الأوروبية حتى القرن السابع عشر، ومن مزاياه اشتماله على قسم خاص يبحث في نحو ٧٦٠ من العقاقير والأدوية، وقد برع ابن سينا في الشعر أيضاً وله قصيدة في (النفس) مشهورة، ومن كتبه أيضاً: كتاب الشفاء، وهو أعظمها وأشهرها طبع بعدة لغات علمية. كتاب النجاة، وهو تكملة للشفاء وترجم إلى عدة لغات. الإرشادات والتبهيّات، في الحكمة والفلسفة. قصائد ورسائل في الحكمة والأخلاق.

عزوجل: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾^{٢٤} فالحياة سليمة بنفسها إلا أن الشهوات الداخلية والجهل والأسباب الخارجية هي التي تسبب الانحراف.. والانحراف كثيراً ما يكون بالنسبة إلى الجهال وان كان يحتمل ذلك حتى في حق العلماء العاملين، فكلما ازداد المرء علماً ازداد استقامة وسلامة.. قال تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾^{٢٥}.

ولذا فاللازم على القادة أن يهيئوا للشباب الدراسة والعلم بما للكلمة من معنى^{٢٦}، لا كالمعارف في هذا الزمان حيث أنهم إذا اشتغلوا بدراسة العلوم.. وأنهم الجامعة ابتدأوا الحياة تاركين للتقدم العلمي من دون استفادات أخرى علمية ولا تجارب ونظريات جديدة. بل يلزم التقدم العلمي دائماً، كما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»^{٢٧}.

وهذا صحيح مائة بالمائة، فمن المهد يتعلم الطفل كما ثبت في العلم الحديث^{٢٨} ولذا ورد عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) استحباب ذكر الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى من المولود، كما أفق به الفقهاء^{٢٩}، ولي قصة مع بعض من أسلم بهذا الصدد

^{٢٤} - سورة القدر: ٥.

^{٢٥} - سورة فاطر: ٢٨.

^{٢٦} - والا فان الكثير من الشباب لا تتاح لهم الفرصة للدراسة، انظر هذا التقرير:

(مع حلول يوم ٨ سبتمبر (ايلول) الذي يصادف اليوم العالمي لمحو الأمية قال السيد فيديريكو مايور مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ان الامية تشمل رجالاً من اصل خمسة رجال في العالم، وهناك امرأة أمية من بين كل ثلاث نساء).

(الرأي الآخر: العدد ٢٧ ص ٥ بتاريخ ١ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ ٢٢ / ٩ / ١٩٩٨)

^{٢٧} - كلمة الرسول الأعظم (ص): ص ٤٠٣.

^{٢٨} - وقد أثبت الباحث الأمريكي بيترجوسيزبك من جامعة جون هوبكنز في بلتي مور أن بإمكان الطفل في شهره الثامن أن يسمع ويتذكر الكلمات التي يسمعها، راجع (مجلة النبأ) العدد ١٧-١٨ ص ٤١.

^{٢٩} - راجع (المسائل الإسلامية) ص ٢٧٤ المسألة ٩٢٤ وفيه: (يستحب أن يؤذن في الأذن اليمنى للطفل بعد ولادته وأن يقام في أذنه اليسرى).

ذكرتها في بعض الكتب مما لا حاجة إلى تكرارها هنا^{٣٠}.

وهكذا يكون العلم مستمراً إلى اللحد، ولذا ورد في الأحاديث: أن الميت يلقن في قبره، وربما كان ذلك ليتذكر ما نساه بسبب أهوال القبر، فإن الإنسان لا تموت روحه^{٣١}.

هذا من جهة الامتداد الزمني، أما من جهة الامتداد المكاني، فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «اطلبوا العلم ولو بالصين»^{٣٢}. حيث أن الصين كانت أبعد نقطة حضارية معلومة في ذلك العصر، ولعل السفر من الحجاز إليها . ذهاباً وإياباً . كان يتطلب سنوات من الزمن.

وقال (عليه السلام): «اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج»^{٣٣}.

وفي حديث آخر قال: (صلى الله عليه وآله وسلم): «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»^{٣٤}.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»^{٣٥}.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «نوم مع علم خير من صلاة على جهل»^{٣٦}.

وقال (عليه السلام): «العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد»^{٣٧}.

^{٣٠} - ربما يكون إشارة إلى ما ذكره الإمام المؤلف في بعض كتبه من أنه أسلم شاب نصراني وذلك لكثرة ميله إلى التعرف على الإسلام ومبادئه وبعد التحقيق تبين أنه قد أذن وأقام في أذنه شيخ مسلم عند ولادته.

^{٣١} - وفي (المسائل الإسلامية) ص ٢١٦ المسألة ٦٣٣ تحت عنوان مستحبات الدفن: (وقبل ان يستر اللحد يضرب الدافن بيده اليمنى على منكب الميت اليمنى ويضع يده اليسرى على منكب الميت اليسرى ويقرب فمه من اذن الميت ويحركه بقوة ويقول له...).

^{٣٢} - روضة الواعظين : ١١ .

^{٣٣} - بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٧٧ ب ٢٣ ح ١١٣ .

^{٣٤} - عدة الداعي: ٧٢ . مشكاة الأنوار: ١٣٣ .

^{٣٥} - منية المرید: ١٠٤ .

^{٣٦} - منية المرید: ١٠٤ .

^{٣٧} - منية المرید: ١٠٤ .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام): «سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة»^{٣٨}.

قصة في طلب العلم

وقد ذكروا أن أحد العلماء الفقهاء زار أحد العلماء الرياضيين وهو في حالة الاحتضار، فسأله العالم المحتضر عن مسألة فقهية عميقة مثل إرث الأجداد الثمانية^{٣٩}.

فقال له الفقيه كيف تسأل هذا السؤال ولا تحتاج إليه، لأنك على أبواب الآخرة وتقتضي آخر يوم من أيام الدنيا؟

فأجابه العالم الرياضي بجواب جميل جداً قائلاً: هل اذا مت وأنا أعلم هذه المسألة أفضل أو مت وأنا لا أعلم هذه المسألة؟

قال الفقيه: اذا كنت تعرف هذه المسألة كان أفضل.

فقال العالم الرياضي للفقيه: إذا تفضل بالجواب وأخذ الفقيه يبين له الجواب .. وما انتهى الا وقد طارت روح العالم الرياضي إلى جنان الخلد .. إلى بارئها تعالى.

وهكذا يلزم أن يكون الاهتمام بالعلم..

فكلما كان الإنسان أعلم كان أفضل لحياته ومماته.

المرحوم الشبر (قده)

وينقل عن المرحوم السيد عبد الله الشبر (قدس سره) صاحب التآليف الكثيرة القيّمة^{٤٠}،

^{٣٨} - مشكاة الأنوار: ١٣٣.

^{٣٩} - راجع كتاب (الإرث في الإسلام) للإمام الشيرازي (دام ظله) و(المسائل الإسلامية) ص ٧٣٩ الطبعة ٢٥ دار العلوم بيروت لبنان.

^{٤٠} - السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبر الحسيني الكاظمي الفاضل النبيل والمحدث الجليل والفقيه المتبحر الخبير العالم الرباني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب شرح المفاتيح في مجلدات وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار شبه بحار الأنوار وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه وأصول الدين وغيرها وقد ذكر مصنفاته في دار السلام، وحكي عنه انه قال: ان كثرة مؤلفاتي من توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر (عليه السلام) فاني رأيت في المنام فأعطاني قلماً وقال اكتب،

أنه لما توفي كان قلمه أخضر لم يجف بعد، حيث أنه كان يكتب إلى قبل وفاته بلحظات..

صاحب العبقات (قده)

والسيد حامد حسين الهندي (قدس سرّه) ^{٤١} كان يكتب ليل نهار وفي مختلف الأحوال جلوساً وقياماً واتكاءً واستلقاءً وغير ذلك في قصة ذكرناها في بعض كتبنا.

فمن ذلك الوقت وفقت لذلك، فكلما برز مني فمّن بركة هذا القلم، توفي سنة ١٢٤٢ هـ وله أربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرفها آلاف التحف السبحانية. راجع (الكنى والألقاب) للمحدث القمي ج ٢ ص ٣٥٢.

^{٤١} - السيد مير حامد حسين بن محمد قلي الموسوي النيسابوري الكنتوري اللكهنوي الهندي (١٢٤١ - ١٣٠٦ هـ = ١٨٣٠ - ١٨٨٨ م) صاحب كتاب (عبقات الأنوار في اثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام) وهو رد على الباب السابع من (التحفة الإثني عشرية) لمؤلفه عبد العزيز الدهلوي العمري... .

وقد رتب صاحب العبقات موسوعته على منهجين: الأول في اثبات دلالة الآيات القرآنية على الإمامة، والمنهج الثاني في اثبات دلالة الأحاديث الإثني عشر على الإمامة، وقد بدأ بتأليف هذه الموسوعة الإمام الأكبر السيد مير حامد حسين، فألف عدة أجزاء منها ثم وافاه الأجل المحتوم... فشرع بتكميلها بنحله الأكبر الإمام المجاهد السيد ناصر حسين، وقد ألف عدة أجزاء أخرى منه حتى لبي دعوة ربه... ثم جاء دور حفيده العلامة السيد محمد سعيد (سعيد الملة) فأخذ بإتمام هذا الأثر العظيم الخالد حتى بلغ عدد أجزائه مائة مجلد، وذلك حسب التجزئة الثانية للطبعة الأخيرة. كما لصاحب العبقات عدة مؤلفات أخرى في مواضيع مختلفة، منها (الشرعية الغراء) في الفقه.. وقد دفن (رحمه الله) في حسينية غفران مآب بلكهنؤ من بلاد الهند. راجع (أعيان الشيعة) ج ٤ ص ٣٨١، (إيضاح المكنون) ج ٢ ص ٩٢، (أعلام الشيعة) ج ١ ص ٣٤٧-٣٥٠، (هدية العارفين) ج ٥ ص ٢٦٢، (معجم المؤلفين) ج ١ ص ٥٢١ الرقم ٣٨٩٧، (الفوائد الرضوية)، (الأعلام) ج ٢ ص ١٦١، (الذريعة) ج ١ ص ١٠٨، (سواطع الأنوار في تفريضة عبقات الأنوار) وراجع أيضا مقدمات اجزاء العبقات.

العمل^{٤٢}

من الضروري إيجاد فرص العمل للشباب، حتى لا يبقى الشاب عاطلاً..
فإن الشاب يتمكن من العمل والعمل.. أكثر من غيره. وقد ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسيرته وأهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه الكرام أروع مثال للعمل الدؤوب، حيث كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حال فراغه القصير يعمل في دبح الجلود بالقرض كما ورد في بعض التواريخ.

بالإضافة إلى أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه الشريفة كان يعمل في البناء وذلك حيث بنى بنفسه مع المسلمين (المسجد النبوي الشريف)^{٤٣} مع ان بعض المسلمين كانوا يترقعون عن البناء وعن أن يصيبهم الغبار، فقال عمّار بن ياسر: إذا جلسنا والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعمل فإن ذاك العمل المضلل..

كما أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه عمل في حفر الخندق حتى عرق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعي..^{٤٤}، وغير ذلك.

وفي قصة مفصلة مذكورة في البحار: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غرس خمسمائة نخلة حيث قال لسلمان : اذهب وائتني بخمسمائة نواة، وفي رواية بخمسمائة فسيلة... فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): سلمها الى علي (عليه السلام)... فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يثقب الأرض ثم يقول لعلي (عليه السلام): ضع في الثقب نواة، ثم يرد التراب عليها... وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت

^{٤٢} - للتفصيل راجع كتاب (نحو يقظة إسلامية).

^{٤٣} - راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ١ ص ١٥٤ تحت عنوان بناء المسجد، وفيه: (ولما أمر النبي (ص) ببناء المسجد طفق ينقل معهم اللبن... واخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم

لئن قعدنا والرسول يعمل لذاك منا العمل المضلل

^{٤٤} - راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ١ ص ٢٨٧.

كلها..^{٤٥}.

وفاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت على أعمالها الكثيرة من تربية الأولاد وإدارة البيت تغزل بالمغزل.

وأمر المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) كان يعمل في أيام عزلته عن الخلافة، فقد كان يذهب للزرع وما أشبهه، وقد رأيت في بعض التواريخ ما يدل على أنه (عليه السلام) غرس النخيل وما أشبه فيما يقارب من خمسمائة كيلو متر مربع بما يعادل خمسين هكتاراً من الأراضي، كما أنه (عليه السلام) حفر أربعمئة عين ماء وبعضها موجودة إلى الآن حوالي خيبر.

وهكذا بالنسبة إلى سائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وسائر الصحابة الخيرين والتابعين لهم بإحسان.

وفي الحديث: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها»^{٤٦}
فانه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يجبهم بالاستغفار أو الصلاة أو التوبة أو ما أشبه مع أهميتها.

وقد قال الإمام الحسن (عليه السلام): «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»^{٤٧}.

إلى غير ذلك من الأخبار والتفاسير والتواريخ الواردة بهذا الصدد.
ولذا فاللازم على القيادة أن تهيب للشباب - بنياناً وبناتاً - الأعمال المناسبة لهم مما تدّر عليهم الأرباح، فإنّ الكرامة الاقتصادية توجب الكرامة الاجتماعية، وفي الحديث: «نعم العون على الدين الغنى»^{٤٨}.

^{٤٥} - راجع بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٦٦ ب ١١ ح ٦. والخرائج والجرائح: ص ١٥٠-١٥٢.

^{٤٦} - مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٤٦٠ ب ١ ح ١٥٨٩٤.

^{٤٧} - مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٤٦ ب ٢٥ ح ٢٢٠.

^{٤٨} - راجع غوالي اللثالي: ج ١ ص ٢٦٧ ح ٦٧، وفيه: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «نعم العون على تقوى الله الغنى».

وفي حديث آخر: «تسعة أعشار الرزق في التجارة»^{٤٩}.

إلى غيرها من الأحاديث الشريفة والمحترضة على العمل..

وبذلك يرتقي المجتمع ويتقوى الاقتصاد وتنتفي البطالة وما يتبعها من المفاسد والإجرام والانحراف الصحي جسداً وروحاً.. فإنّ العمل يوجب نشاط الروح وصحة الجسد، كما انه وبسبب العمل المريح يقل الإقبال على الوظيفة الحكومية (الإدارية) فلا يكثر الموظفون ولا يقبل الشباب على الوظائف غير الضرورية.. وإلا فإن أعطوا رضوا وإن لم يعطوا إذا هم يسرون بطالين بلا عمل مما يوجب ضغطاً على فكرهم ونفوسهم..

أما لو ذاق الشباب لذّة العمل وفوائده لم يستعدوا أبداً أن يأسروا أنفسهم في وظيفة جامدة ليس فيها نمو ولا ارتفاع.

^{٤٩} -راجع الخصال: ص ٤٤٥ ح ٤٤٤ وفيه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): «البركة عشرة أجزاء، تسعة أعشارها في التجارة».

التنظيم

من الضروري أن يهتم القادة بتنظيم الشباب تنظيمًا حسب الموازين العلمية والشرعية^{٥٠}، وقد أخذ الأعداء بتنظيم شبابنا واستغلوهم في أهدافهم الخطرة.. وليكن التنظيم عملياً بكل أبعاده في الخلايا الحزبية أو السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية وما أشبهه..

ثم إذا كان التنظيم يتوقف أو يشتمل على بعض الأسرار فلا بأس به، إذ ليس معنى ذلك أن لا يكون الأمر سرّاً فيما يقتضي السرية^{٥١} فمن الواضح أن في حياة الإنسان - فرداً وجماعة - أسرار خاصة وعلاقات متميزة لا يجب أولاً يصلح أن يطلع عليها أحد من الناس، كما أن هناك قضايا لا يريد أن تعلن عنها.. فإنه لا تخلو حياة الإنسان من أسرار ذات علاقة بعائلته ورزقه وعمله وعيشه مما يخشى معه من الحسد أو الشماتة من خصومه ومبغضيه ولو قل عددهم، فحياة الإنسان مهما كانت جليّة وواضحة، منطوية - عادة - على أمور من الأفضل أو اللازم أن لا يطلع عليها أحد، وقد قال سبحانه: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^{٥٢} الآية.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد الحرب أخفاها حتى لا يخبر العدو فيأخذ حيطته وحذره فيشتد الحرب..، وقد أخفى (صلى الله عليه وآله وسلم) فتحه لمكة المكرمة وذلك حذراً من إراقة الدماء في قصة مفصلة دونها التاريخ^{٥٣}.

قال سبحانه: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ

^{٥٠} - راجع كتاب (نحو يقظة إسلامية) لسماحة الإمام المؤلف ص ٦٤ باب ٥٩ بعنوان (منظمات الشباب) وباب ١١٤ بعنوان (رعاية الشباب المثقف).

^{٥١} - ففي الحديث الشريف: «واستعينوا على قضاء أموركم بالكتمان».

^{٥٢} - سورة التحريم: ٣.

^{٥٣} - راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ٢ ص ٦٦ - ٦٨ تحت عنوان (النبي يتجهز للفتح) وقد قال (ص): اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها، فتجهز الناس.

الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لأتبعتم الشيطان إلا قليلاً^{٥٤}.

وهكذا نجد أن السرية في الحملة لازمة بالنسبة إلى أمثال هذه الأمور في مختلف
المؤسسات على تباين أعمالها واختلاف تخصصاتها .. سواء المؤسسة الكبيرة المدبرة التي
تسمى بالحكومة أو الحزب الحاكم، أو المؤسسة الصغيرة، فانه للمخترعين والمكتشفين أسرار
يجب أن تُصان ويلجؤون لحمايتها بأخذ حق الاختراع حتى لا يسطو عليه أحد ولا يدعيه
آخرون، وكذلك أسرار في الصحافة ودور النشر والتوزيع وما أشبه فيسعى أصحابها إلى
كتمانها حرصاً على حمايتها من التراجع والتأخر ودعمها لها.. وهكذا المؤسسات الهندسية
ومكاتب التعهدات والمؤسسات التجارية التي ينافسها غيرها في السوق.. بل وحتى للطهاة
والطباخين وصانعي الحلويات وما أشبه أسرارهم الخاصة.. كما يُشاهد أيضاً أن للمرضى
أسرار عند أطبائهم لا يجب أن يطلع عليها أحد.

فيصح إذن أن يكون للتنظيم التي هي تدار من جهة القيادة الصحيحة الشرعية أسرار
الخاصة في حقولهم المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وليس معنى ذلك أنهم
يريدون الإيقاع بالآخرين أو المؤامرة على الدولة أو ما أشبه ذلك.

وعلى كل حال فالتنظيم الصحيح . الذي هو بيد القادة الناضجين الذين يخافون الله
عزوجل واليوم الآخر ويحبون الناس شيوخاً وشباباً ويسعون في هدايتهم الى الخير . من أهم ما
يلزم تأسيسه لإدارة أمور الشباب، وبذلك يتمكنون من اطراد العمل باستقامة وتقدم وعلو،
فان (يد الله مع الجماعة)^{٥٥} والقوى إذا اجتمعت بعضها إلى بعض تأتي بشبه المعجز في
السعة والعلو والعمق، وقد قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) في آخر وصية له وهي
من أهم الوصايا: «أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم
أمركم»^{٥٦}. وقبل ذلك قال تعالى في القرآن الحكيم: ﴿من كل شيء موزون﴾^{٥٧}.

^{٥٤} - سورة النساء: ٨٣.

^{٥٥} - راجع بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٨٩ ب ٤٨ ح ٢٤٤. وفيه : (يد الله على الجماعة).

^{٥٦} - بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٥٦ ب ١٢٧ ح ٥٨.

^{٥٧} - سورة الحجر: ١٩.

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق من الذرة أو الأصغر منها إلى الحجر أو الأكبر منها بكل دقة وتنظيم ووزن، حتى ان الأمر إذا زاد أو نقص عن حده التكويني أو التشريعي أوجب اضطراباً متزايداً أو في الجملة..

والإنسان إذا رأى النملة الصغيرة الصغيرة جداً يرى الموزونية الشاملة والنظم الدقيق في جميع أعضائها وجوارحها ومتطلباتها وشهواتها .. فإذا كانت رجلها . مثلاً . عوجاء أو ما أشبه ذلك أوجبت لها تعرجاً واضطراباً ، وهكذا.. فتبارك الله أحسن الخالقين.

الزواج

إنّ من الضروري على القادة المهتمين بأمور الشباب أن يزوجوا الشباب^{٥٨} بنين وبنات وفي أعمار مبكرة.. حيث أن الشباب في تلك الأعمار في قمة الشهوة وهيجانها، وقد قرأت في تقرير أن بنات بلد غربي يذقن الجنس في سن الثانية عشرة على الأغلب^{٥٩}.
ومن الواضح . وإن لم يذكر ذلك في التقرير . أن الأولاد عادةً يذوقون الجنس بشكل من أشكالها في سن الخامسة عشرة وما أشبهه .
كما اللازم أيضاً تحطيم معوقات الزواج:
من المهور الكثيرة !.

والتشريفات الكبيرة التي لا تنالها عادة أيدي أكثر الشباب.
وهكذا مما يزعمون من المعوقات كالدراصة ! أو الذهاب إلى الجندية ، أو أنه بعد لم يكون نفسه ! أو ما أشبه ذلك من الأعذار التي تصادم الفطرة ولا تنسجم معها ..
ومن الواضح أن الطاقة الجنسية إذا لم تصرف في موردها الصحيح صرفت في الانحراف،

^{٥٨} - راجع كتاب (نحو يقظة إسلامية) لسماحة الإمام المؤلف (حفظه الله) ص ٣٠ تحت عنوان (منظمات الزواج) حيث يقول (دام ظله):

(من اللازم جداً تشكيل منظمة في كل منطقة عملها تسهيل زواج العزاب، بالمساعدة المالية والمساعدة الأدبية فان ذلك يوجب تقديم الحياة من ناحية وسد أبواب الفساد من ناحية أخرى، والتقليل من الأمراض الناشئة من العزوبة من ناحية ثالثة).

^{٥٩} - ذكرت إحدى الإحصائيات الأرقام التالية في استغلال الأطفال والشباب في الفساد والدعارة :
١٢٠ ألف طفل يستغلون جنسياً في ألمانيا سنوياً، ٣٠% من المومسات في الهند من الأطفال وعدد المومسات فيها حوالي مليون مومسة، ٦٥٠ ألف طفل يمارسون البغاء في آسيا فقط، مليون طفل يمارسون الدعارة في العالم سنوياً، راجع (مجلة النبأ)، العدد ٢٧ ص ٣٤.

والانحراف يوجب الأمراض والمشاكل الصحية والنفسية المعقدة^{٦٠}.

واللازم أن يكون الزواج . كما في الزمن السابق . تحت إشراف الآباء^{٦١} وإلا فكثيراً ما ينتخب الولد من لا تليق به وكذلك الفتاة، فإن عدم النضج يوجب كثيراً من الانحرافات السلوكية في البيت العائلي مما ينتهي في كثير من الأحيان إلى كارثة الطلاق، وقد قرأت أن في مدينتين إسلاميتين!! أصبح الطلاق ثلث الزواج^{٦٢}، بينما أذكر أن قبل نصف قرن لم يكن

^{٦٠} - التفكك الأسري والاجتماعي من أهم عوامل العنف في الغرب، وكذلك مشاهدة العنف في وسائل الإعلام، فإنه مع نهاية المرحلة الابتدائية يكون الصبية الأمريكيون قد شهدوا حوالي ٨ آلاف من مشاهد القتل وما يزيد على مائة ألف من أعمال العنف الأخرى، والأطفال الأمريكيون يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون سنوياً أكثر من وقت حضورهم للمدرسة !.

(المجلة العدد ٩١٦ ص ٣١ تاريخ ١٩٩٧/٩/٦)

^{٦١} - الظاهر أن هذا اللزوم من باب التوصية الأخلاقية، أما الحكم الشرعي فلا يشترط في صحة زواج الابن اذن الأب، نعم اشترط مشهور الفقهاء في زواج البنت رضا والدها أو جدها، على الأحوط وجوباً، راجع (منتخب المسائل الإسلامية) ط ٢ دار الصادق بيروت لبنان، ص ٢٦٩ المسألة ١٢٩٢ وفيه: (البنت البالغة الرشيدة وهي التي تميز مصلحة نفسها إذا أرادت الزواج فان كانت بكرراً فالأحوط أن تستأذن من أبيها أو جدها الأبوي ولا يلزم إذن أمها أو أخيها).

^{٦٢} - تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي حوالي (٣٠) في المائة ما يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة، وفي آخر إحصائية رسمية لوزارة العدل السعودية بلغت الزيجات في مدينة الرياض خلال ١٩٩٦م حوالي (٨) آلاف و(٦٠٠) حالة يقابلها حوالي (٣) آلاف حالة طلاق خلال الفترة نفسها، ما يعني إن نسبة الطلاق في ذلك العام بلغت حوالي (٣٠) في المائة تقريباً (زواج كل ساعة وطلاق كل ثلاث ساعات)، ويعتبر شهر حزيران (يونيو) من أكثر الشهور التي تتم فيه حالة الزواج في السعودية لمصادفته بدء الإجازة الصيفية، وتعتبر مشكلة الطلاق ظاهرة في المجتمع الخليجي، ففي الكويت تصل نسبة الطلاق (٢٩) في المائة وفي البحرين (٣٤) في المائة وفي قطر (٣٨) في المائة..

(النبأ: العددان ٢١ و٢٢ - ١٤١٩ هـ ق ص ٤٨) كما أطلق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري صفارة الإنذار حول معدلات الطلاق في مصر، إذ أكد المركز ان هناك ٣٠ حالة طلاق بين كل مائة حالة زواج سنوياً، وترتفع في القاهرة إلى ٣٣% ففي السنة الماضية حصلت ٦٨١ ألف حالة زواج في حين كان عدد حالات الطلاق قد بلغت ٢٢٧ ألف حالة.

الطلاق حتى في ألف زواج.

ففي العصر المادي الذي نعيشه، أصاب الزواج ما أصاب سائر شؤون الحياة، فهناك حكومات تضع القوانين الكابطة التي تمنع عن الزواج المبكر وربما عن أصل الزواج، كأن لا يتزوج العربي بالعجمية، أو العكس، أو العراقي بالمصرية أو العكس، إلى غير ذلك مما تنافي مبدأ (الأخوة الإسلامية) الذي هو المعيار عقلاً وشرعاً..

وهناك كثير من الناس أيضاً يقفون بدورهم سداً دون الزواج المبكر وسهولته، بشروطهم المححفة الأهوائية، وتشريفاتهم المكلفة وقد قال الله سبحانه: ﴿يضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾^{٦٣}.

ف (الإصر) هو الحمل الثقيل الذي يوجبه الاجتماع على أيّ شأن من شؤون الحياة، كشأن الولادة والزواج والختان والسفر والقدوم منه... وحتى الموت!
و(الأغلال) هي التي تضعها الحكومات بسبب قوانينها الجائرة.

وقد جاء الإسلام ليضع عن الناس كلاً من هذين الكابطين.. لكن المسلمين في كثير من الأحيان خضعوا لهما وبذلك جعلوا أنفسهم في حياة ضنكٍ كما قال سبحانه: ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً﴾^{٦٤}.

فإن الله لا يظلم الناس حتى مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون قال عزوجل: ﴿ولا يظلم ربك أحداً﴾^{٦٥} وقال سبحانه: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾^{٦٦}.. وكان من مصاديق ظلمهم لأنفسهم ما نراه من القوانين الكابطة وهذه الآثار المدمرة الاجتماعية وغيرها.

(الرأي الآخر: العدد ٢٧ ص ٥ تاريخ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ)

^{٦٣} - سورة الأعراف: ١٥٧.

^{٦٤} - سورة طه: ١٢٤.

^{٦٥} - سورة الكهف: ٤٩.

^{٦٦} - سورة الزخرف: ٧٦.

الأوقات

يلزم تنظيم أوقات الشباب بحيث تملأ الفراغات فيها بأسباب العلم والتقدم.. وذلك بمختلف المناهج السمعية والبصرية والأمور الثقافية أو الترفيهية.
قال الشاعر:

إن الفراغ والنزاع والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

أما (الفراغ): فمن الواضح أن الإنسان بطبيعته يُريد ملء فراغه، فإذا لم يملأ الفراغ بالمناهج الصحيحة ملأه بالمناهج الباطلة.

وفي الحديث عنه (عليه السلام): (أشد الناس حساباً: الصحيح الفارغ) ^{٦٧}.

وعنه (عليه السلام): (ان الله ليغض العبد الفارغ) ^{٦٨}.

وعنه (عليه السلام): (القلب الفارغ يبحث عن السوء) ^{٦٩}.

وأما (النزاع) فيفسد الإنسان، إذ من ينازع غيره يجمع كل قواه في دفع ذلك الغير وتحطيمه إن أمكن، وكذلك الطرف الآخر، وهذا مما يوجب صرف الوقت والمال والدين والأخلاق وأحياناً أكثر من ذلك فيما لا يهم.

قال تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ ^{٧٠}.

من فلسفة النزاع

ولا بأس هنا بالإشارة إلى أنه لا بدّ للناس . عادة . من الاختلاف بعضهم مع بعض في كثير من الشؤون، لأنّ الله تعالى خلق البشر هكذا.. فكما هم يختلفون في الملابس والمأكل

^{٦٧} - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ١ ص ٤٤.

^{٦٨} - غوالي اللغالي: ج ٣ ص ٢٠١.

^{٦٩} - نهج البلاغة: الحكم المنسوبة الى أمير المؤمنين (عليه السلام).

^{٧٠} - سورة الأنفال: ٤٦.

والمشرب والمنكح والمسكن والمركب وغير ذلك، كذلك هم يختلفون في الموازين الفكرية الكلية أو الجزئية وإن اشتركوا جميعاً في الإطار العام، من غير فرق في ذلك بين المسلمين وغير المسلمين، ومن هنا نشاهد اختلاف الأحزاب في الغرب اختلافاً كبيراً في أمور صغيرة أو كبيرة وإن كان الإطار واحداً، فمثلاً حزب يهتم بأمور الخارج، والآخر بأمور الداخل، وحزب يهتم بالصناعات الثقيلة، وغيره بالصناعات غير الثقيلة، وحزب يهتم بحقوق الإنسان، وحزب بالسلطة والمال.. وهكذا، فإن الناس فرداً وتجمعاً ينقسمون أشكالا شتى وفقاً لما يرونه من الموازين والأفكار قال تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾^{٧١}. ولكن ذلك لا يعني النزاع والصراع، بل يمكن التفاهم في كثير من الأحيان..

الأسلوب السليم للمعارضة

ثم إن الأسلوب السليم للمعارضة هو أن لا يقف إنسان ضد إنسان لشخصه بما هو هو، أو ضد صاحب قرار بعينه.. لكن عليه أن يقف ضد الخطأ لتصحيحه أو الباطل لردّه وذلك بأسلوب بعيد عن التشنج والعنف كاستعمال العبارات الاستفزازية والأساليب الاستعراضية والألفاظ الشرسة إلى غير ذلك مما نجده اليوم في كثير من البلاد التي تسمى بالعالم الثالث، هذا مع فرض أن يكون الحق معه فكيف بما إذا لم يكن الحق معه؟. كما يلزم التجنب من الأساليب الانتهازية العنيفة سواءً كان الغرض منها الوصول إلى هدف مادي أو هدف معنوي، فردي أو اجتماعي وحتى أجماع عائلية أو ما أشبه ذلك. وبما أن الأحزاب والتنظيمات كثيراً ما لا تقوم على برامج محددة صحيحة وأفكار مدروسة واضحة وصدق في التوجيه ونبيل في الهدف فتكون مبدأ كثير من المصادمات بين القيادة والقاعدة وربما اتسعت حتى صارت سبباً لأمثال الثورات والحروب وما أشبه ذلك. وعلى هذا فاللازم أن تكون المعارضات معارضات سلمية وفي الإطار الصحيح فلا يضّر بعد ذلك اختلاف الاجتهادات، فإننا نرى في فقهاءنا الكرام. وهم من أنزه الناس. اختلافاً في بعض الموازين الشرعية والأحكام الفرعية التي لا ترتبط بالهوى من مال أو امرأة أو جاه أو ما

^{٧١} - سورة الحجرات: ١٣.

أشبهه، مثل اختلافهم في مقدار الماء الكَرَّ^{٧٢}: هل هو ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة، أو ثلاثة ونصف في ثلاثة ونصف في ثلاثة ونصف^{٧٣}، وهكذا بالنسبة إلى كثير من المسائل الشرعية الفرعية المختلف فيها مما لا يخرج المعارضة الفقهية عن أسلوبها السليم، فيلزم أن تكون سائر المعارضات السياسية وغيرها هكذا... وقد تطرقنا إلى هذه المسألة باعتبار ابتلاء الشباب بها عادة.

وأما (الجدة) التي هي الثروة فإذا لم يؤخذ بزمامها ولم يجعلها في طريقها الصحيح تكون مفسدة للإنسان، فإن المترفين هم الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ولذا كانوا يعارضون الأنبياء (عليهم السلام) كما في آيات متعددة^{٧٤}.

فالثروة والوجدان المعبر عنه بالجدة، من أهم وسائل التقويم والتهديم، فهي كالسكين.. إذا كانت بيد صالحة استعملتها في ما يصلح من تقطيع اللحم لأجل الفقراء والمساكين ولأجل الضيافة أو ما أشبه ذلك.. أما إذا وقعت في أيدي ملوثة فهي تستعملها في القتل والجرح بالباطل وما أشبه ذلك..

وهذا شأن كثير من أمور الحياة كالشجاعة والكرم وما أشبه ذلك، فالشجاعة قد تكون تهوراً وتدعيماً للباطل، وقد تكون شجاعة نظيفة لأجل الحق، وهكذا الكرم قد يكون في غير محله مثل كرم الحكام بالنسبة إلى الشعراء الذين يمدحونهم بالباطل والذين يعاقرون الخمر والفساد، وقد يكون كرم الأنبياء (عليهم السلام) حيث يضعون المال في موضعه.

وقد ورد في الحديث الشريف: «نعم العون على تقوى الله الغنى»^{٧٥}.

فإنه بالمال يمكن أن يبنى المسجد كما يمكن أن يبنى المقمر والمخمر.

وكيف كان فاللازم أن تملأ القيادة الراشدة فراغات الشباب بما يفيدهم دينياً وآخرة،

^{٧٢} - راجع (موسوعة الفقه) ج ٢ كتاب الطهارة.

^{٧٣} - يقول الإمام الشيرازي في كتابه (منتخب المسائل الإسلامية) ص ٤٥ المسألة ١٠: (الكر هو ما ملأ وعاءً بطول ثلاثة أشبار ونصف وعرض ثلاثة أشبار ونصف، وعمق ثلاثة أشبار ونصف، ويكفي أن يكون كل من الطول والعرض والعمق ثلاثة أشبار فقط).

^{٧٤} - قال تعالى: ﴿وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون﴾ وقالوا نحن

أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين ﴿ سورة سبأ: ٣٤-٣٥.

^{٧٥} - غوالي اللغالي: ج ١ ص ٢٦٧ ح ٦٧.

وينقدهم من مختلف مشاكلهم، وإلا...

حل المشاكل

يجب على القيادة الشبابية التي تهتم بأمورهم، أن يهتموا بحل مشاكل الشباب من الجنسين بنين وبنات، سواءً كانت المشاكل منازعات أو غيرها .. مع بعضهم البعض أو مع غيرهم، وحتى المنازعات العائلية .. وكذا حل مشاكلهم الاقتصادية والمالية أو الاجتماعية أو النفسية أو ما أشبه ذلك ..

فإن حياة الدنيا مهما كانت هادئة ففيها شيء كبير من المشاكل، قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في وصف الدنيا أنها: «دار بالبلاء مخوفة وبالغدر معروفة كلما اطمأن الإنسان فيها إلى سرور أشخصته إلى محذور»^{٧٦}.

فان مشاكل الشباب إن لم تحل عند القيادة الشرعية وبشكل صحيح لابد أن تحل في الخارج إما عند الحكام والقضاة غير الشرعيين وما أشبه أو تبقى بلا حلول وكلاهما غير صحيح.

أما حلها عند الحكام والقضاة فمشكل جديد وأحياناً مشاكل جديدة هذا بالإضافة إلى كثرة الروتين وتضييع الحقوق، وأما بقائها بلا حلول فتوجب تراكمها وانتفاخها وتكثرتها ومن ثم يترتب عليها ما لا يحمد عقباه، فإن المشكلة كالمريض إذا لم يعالج أوجب زيادته كيفاً وأحياناً أمراضاً جديدة أي الزيادة الكمية.

ومن الواضح لزوم أن يكون الحلّ إسلامياً، فإن الحلول الإسلامية هي حلول عقلية واقعية منسجمة مع فطرة الشباب، والحل الإسلامي عبارة عن الواقعية والبساطة والسرعة، وبالعكس من كل ذلك الحلول القانونية الوضعية البشرية التي وضعت بسبب العلمانيين الذين لا يؤمنون بقوانين السماء..

وقد كان شريح القاضي . من باب المثال . قاضياً في الكوفة في زمان أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وستة من الخلفاء، وربما كانت نفوس الكوفة . كما ذكره البعض . ما

^{٧٦} - نهج البلاغة الخطبة ٢٢٦ الفقرة ١.

يقارب ستة ملايين! وقد ذكرنا ذلك في كتاب (القضاء)^{٧٧} ولم تكن مشكلة قضائية في حينه .. أما الآن ففي بلاد لا يتجاوز نفوسه الآلاف تجد هذه الكثرة من المشاكل القضائية^{٧٨}. هذا بالإضافة إلى أن الحل الإسلامي هو حل جذري وأساسي فلا يخلف عقدة أو جذوراً للمشكلة، بينما الحلول غير الإسلامية فإن كانت صالحة فهي حلول وقتية تخلف العقد والجذور، مع قطع النظر عن صرفها للوقت الكثير والمال الوفير و التواءات غريبة وما أشبه ذلك^{٧٩}.

^{٧٧} - راجع موسوعة (الفقه) ج ٨٤-٨٥ كتاب (القضاء) للإمام المؤلف (دام ظله).

^{٧٨} - فقد تم في مصر خلال عشرة أشهر النظر في ٩ ملايين و ٤٥٩ ألف قضية، وصدرت الأحكام في ٨ ملايين و ٢٥٠ ألف قضية منها، وقال وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر في بيان له ان القضايا أمام محاكم الجنايات وحدها بلغت ٦ ملايين ونصف مليون خلال الفترة من تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٧م وحتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٨، فيما بلغت الدعاوي المدنية مليونين و ٥٧٢ الف قضية، فيما تنظر المحاكم الشرعية في ٧٤٤ الف قضية.

(الرأي الآخر: العدد ٢٧ ص ٥ بتاريخ رجب ١٤١٩ هـ / ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨)

^{٧٩} - وذلك بسبب التراكم المعروف في المحاكم حالياً وبالإضافة إلى تلاعبات ومصاريح المراجععات والمحامين والضرائب وغيرها، هذا عدا الرشاوى والمفاسد وتغيير الأحكام، فالحق يكون باطلاً والباطل يصير حقاً بمجرد جرة قلم أو اتصال هاتفي عاجل...

الصحة

من الواجب على القيادة الشبابية الاهتمام بصحة الشباب وقاية وعلاجاً، ففي العصر الحديث كثرت الأمراض وازداد المرضى وصعب علاج كثير منها، كما أن كثيراً منها بحاجة إلى مال وفير لا يتحمله الشاب غالباً فيلزم وضع برنامج لعلاج المرضى والأمراض بالنسبة إلى الشباب.

ومن الأمور التي تسهل الجانب الإنساني: إدخال الشباب في التأمين الصحيح، حيث أنه يوفر شيئاً كبيراً من المال في أمر المعالجة.

كما أنه يلزم الارتباط الدائم بالجمعيات الخيرية والمستوصفات الإنسانية وما أشبه ذلك حتى يكون العلاج سريعاً ورخيصاً ومناسباً لكرامة الإنسان وحرمة الشباب.

وكلما أمكن العلاج الأسهل والأبسط كان أولى، إذ العلاج إذا كان صعباً وملتبواً ومعقداً ربما أولد أمراضاً جديدة، وذلك لأن الكثير من الأدوية - إن لم نقل أكثرها أو كلها - من شأنها ذلك، كما قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): «امش بدائك ما مشى بك»^{٨٠}..

فما من دواء إلا ويهيج داء^{٨١}..

بالإضافة إلى أنه منطقي وعلمي حتى مع عدم النص، لأن العلاج للجزء المريض ربما يكون سبباً لعطب جزء غير مريض، وإنما يلتجأ إلى العلاج لقانون الأهم والمهم المتداول في الحياة عند جميع العقلاء.

هذا بالإضافة إلى لزوم البرامج الوقائية للشباب^{٨٢} وتحذيرهم من الأمراض الخطيرة والمسرية

^{٨٠} - غرر الحكم: ص ٤٨٣ ح ١١١٥٣. نهج البلاغة: قصار الحكم ٢٧.

^{٨١} - وهذا معروف لدى الجميع في هذا العصر، لكثرة الأدوية الكيماوية وتنوعها واختلاف مصادرها، فما من دواء إلا وله عواقب حسنة من جهة وسيئة من الجهات.

^{٨٢} - وهناك الكثير من التوجيهات الوقائية في الإسلام، فمثلاً: قال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لابنه الحسن (عليه السلام): (يا بني ألا أعلمك أربع كلمات تستغني بها

كاللايدز وما أشبهه.

عن الطب؟ فقال: بلى، قال: لا تجلس على الطعام الا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام الا وأنت تشتهييه، وجوّد المضغ، واذا نمت فأعرض نفسك الخلاء، فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب، وقال (عليه السلام): ان في القرآن آية تجمع الطب كله: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ سورة الأعراف: ٣٠. راجع بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٦٧ ب ٨٨ ح ٤٢.

التلقي الصحيح

إنه من الضروري أن تهتم القيادة الشبابية لإدارة مركز في العالم . إما مستقلاً أو بالتعاون مع الغير . لتلقي الشباب إذا انتقلوا من حال إلى حال أو سافروا من مكان إلى مكان لأجل السياحة أو الدراسة أو نحو ذلك ..

فان التلقي يعني استمرارهم في نهجهم بالإضافة إلى صيانتهم وحفظهم عن الانزلاق في مهاوي الفساد والانحراف، والحصانة والاحتياط لهم حتى لا تجذبهم المنظمات المنحرفة سواء كانت منظمات منحرفة عقائدياً أو عملياً كالمافيا^{٨٣} ونحوه.

وهذا الأمر وإن كان صعباً إلا أنه يعتبر ضماناً للمحافظة على الشباب، ومع توفر الجهود بين القيادة الشبابية وسائر المنظمات الصحيحة والرجال الخيِّرين في مختلف البلاد يمكن ذلك.

كما يمكن تسهيله ببعض الأمور، فمثلاً إذا كان الشباب يذهبون إلى لندن أو باريس أو نيويورك للدراسة، يلزم على القيادة أن تهين في هذه البلاد بيوتاً طلابية مناسبة، لكي تكون تلك البيوت مسكناً لطلابها بأجور زهيدة ووسائل مهياًة بالإضافة إلى توفير ما يحتاجه الشاب المسلم حتى تهيئة مقدمات الزواج الشرعي ..

وإلا فالقطرة من الماء الحلو مهما كانت قوية ومركزة إذا ألقيتها في بحر مالح تتبعثر أجزاءها حتى لا يبقى منها عين ولا أثر، وقد شاهدنا مثل هذا الأمر في كثير من الطلاب المتدينين والمتزمين الذين ذهبوا إلى بلاد الغرب وما أشبه فانحرفوا عن التزامهم، بل ربما صاروا آلة هدم لبلادهم بانخراطهم في جمعيات وجماعات وأحزاب معادية للإسلام والمسلمين .

^{٨٣} - المافيا منظمات إرهابية عالمية وهي منتشرة في معظم دول العالم المتحضر، وتعتمد في تمويلها على تجارة المخدرات بأنواعها وتسويق الجنس والدعارة بأي أسلوب وأية طريقة وهي مصدر قلق وإزعاج على المجتمعات البشرية حقاً.

الانتخابات الحرة

من الضروري تنظيم وتعليم وتدريب الشباب على الانتخابات الحرة والمؤسسات الدستورية والتنافس الإيجابي ومختلف الحريات الصحيحة الإسلامية، فإن الإنسان إذا لم تتوفر له مناخات الحرية.. لن يبدع ولن يتقدم فلا تظهر ولا تنمو كفاءاته.

ومن الواضح عدم وجود شيء من الحريات في البلاد الإسلامية.. من كل الجهات وفي كل الميادين.

وحيث أن ولعدم وجود الحريات والانتخابات الحرة بشكل عام، فاللازم إيجاد البديل المناسب لنمو الشباب فتؤسس هناك منظمات ومؤسسات اجتماعية وما أشبه ويكون فيها نظام الانتخاب للفرد الأجدد في إدارة الأمور أو شورى الإدارة في أجواء استشارية، سواء الأمور المرتبطة بالتنظيم الشبابي أو بالعمل أو بسائر الشؤون... وقد جرّنا نحن هذا الأمر في بعض مؤسساتنا الطلابية فأتى بنتائج رائعة كما أنه جعل التنافس الجيد بين الأعضاء والقيادة في أمور مختلفة من الخطابة والكتابة وسائر النشاطات الإدارية والثقافية والإبداعية، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الجنة في المسابقة والتنافس في الخيرات..

قال تعالى: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾^{٨٤}.

وقال عز وجل: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾^{٨٥}.

وقال سبحانه: ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾^{٨٦}.

وقال تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين﴾^{٨٧}.

وقال سبحانه: ﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات

^{٨٤} - سورة المطففين: ٢٦.

^{٨٥} - سورة البقرة: ١٤٨، سورة المائدة: ٤٨.

^{٨٦} - سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

^{٨٧} - سورة آل عمران: ١٣٣.

والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله^{٨٨}.

ومن المعلوم أن المراد بالمغفرة هنا هو أسبابها وما يوجب إثباتها منه تعالى.
ثم إنَّ كلَّ عمل من الأعمال الصالحة الدنيوية أو الأخروية ربما يكون سبباً من أسباب
المغفرة الربانية، كما ورد:

«الكاسب حبيب الله».

و«الزارع حبيب الله في الأرض».

و: «طالب العلم حبيب الله»^{٨٩}.

كما أنه يجب ترقية السابق إلى مرحلة أعلى وأسمى، وجعله في منطقة أو منظمة متقدمة
على ما كان عليه سابقاً سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو التجاري أو ما أشبه
ذلك.

قال (عليه السلام): (من استوى يومه فهو مغبون)^{٩٠}.

كما يلزم إيجاد التنافس في الصناعة والزراعة والتجارة والتربية وغيرها من الأمور فإنها تنمو
وتتبلور بالتنافس.. لأن طبيعة الإنسان جبلت على حب الارتفاع والسمو والغبطة، كما قرر
في علم النفس، فإذا وجهت هذه الطبيعة الخيرة باتجاه وجهة صحيحة، تكون النتائج حسنة
كماً وكيفاً وإلاً فلا.

والحريات والتنافس أمّ التقدّم والرقي، فإني أذكر أنّ اليابان قبل الحرب العالمية الثانية
كانت متخلّفة إلى أبعد الحدود حتى أن الصناعة اليابانية كانت من الصناعات التي لا يرغب
أحد فيها، وكانت رخيصة جداً، وبعد الحرب حيث تجرّدت اليابان من الدكتاتوريات والاستبداد
وانتقلت إلى رحب التنافس والحرية والأحزاب... أخذت اليابان تتقدم بخطوات واسعة
وسريعة حتى أنه لم يمض عليها نصف قرن إلاّ وأصبحت صناعاتها من الصناعات الرائدة

^{٨٨} - سورة الحديد: ٢١.

^{٨٩} - جامع الأخبار: ٣٧ الفصل العشرون في العلم.

^{٩٠} - معاني الأخبار: ص ٣٤٢ باب معنى المغبون.

والرابحة جداً، وحتى أن جملة منها تقدمت على صناعات الغرب^{٩١}.
 وحال الصين والاتحاد السوفيتي سابقاً أو بعض دوله في هذا الوقت هو حال اليابان قبل
 نصف قرن حيث أن صناعاتها متخلفة غير مرغوب فيها الآن وهكذا.. فإذا أخذت بالتنافس
 الحر والأحزاب الحرة وسائر الحريات تقدمت.
 وكما يجري هذا البحث في الصناعة يجري أيضاً في سائر الأبعاد، وقد قال رسول الله
 (صلى الله عليه وآله وسلم): «رحم الله امرءاً عمل عملاً فأتقنه»^{٩٢}..
 وحالياً نشاهد ان الإتقان صار طابعاً للصناعات الغربية واليابانية وما إليها، بينما
 الصناعات في بلاد الإسلام على قلتها وضعفها هي صناعات متخلفة على عكس ما أمر
 به الإسلام.

ومن اللازم أيضاً أن يكون بين القادة والشباب ما قاله أمير المؤمنين علي (عليه السلام):
 «رأي الشيخ أحب إليّ من جلد الغلام»^{٩٣}. فالشيخ للرأي والفكر وإعطاء المناهج وما أشبه
 ذلك، والغلام للجلد والعمل البدني والفكري والتقدم في مختلف ميادين الحياة.. أما إذا أراد
 أن يستقل كل عن الآخر فلا يثمر تلك النتائج^{٩٤}.

^{٩١} - كما هو المشاهد في مختلف مجالات الإلكترونيات والكمبيوتر والحاسوب وما أشبه فإنها هي الأولى
 في العالم كميّة وكيفية.

^{٩٢} - راجع الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٤٥ وفيه: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «إذا عمل
 أحدكم عملاً فليتقن».

^{٩٣} - نهج البلاغة: قصار الحكم ٨٦.

^{٩٤} - قال الشاعر:

إن الأمور إذا الأحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خلل

الحيلولة دون الانزلاق

من الضروري على القيادة الشبابية أن يحولوا دون انزلاق الفتيان والفتيات في مهاوي الرذيلة والفساد.. وذلك ما يسرع إليه الشباب في الوقت الراهن، حيث أنّ الحائل الوحيد دون الانزلاق هو الإيمان بالله والخوف من الحساب في اليوم الآخر وإلاّ فالقانون والبوليس والاستخبارات وما أشبه ذلك لا يحول دون وقوع الأمر، وإنما القانون قد يعالج بعض الشيء ولا يحول إلاّ دون ما يظهر منه جلياً أما الباطن فأكثر من الظاهر بكثير وكثير.

فلولا الخوف من الله سبحانه وتعالى لم يكن هناك رادع من القانون إلاّ بقدر قليل، فإننا نشاهد أن القوانين التي تمنع التدخين على كثرتها . بحيث أنه إذا أعلن عنه في الجرائد والمجلات وما أشبه يلزم أن يكون مصاحباً للتحذير الحكومي . لم تؤثر شيئاً إلاّ بقدر قليل جداً.. ولعلّ نسبته بالنسبة إلى المدخنين أقل من الواحد في المائة^{٩٥}.

أما الخمر مثلاً فحيث الحرمة الشرعية فالمتدينون إطلاقاً يتجنبونها بكل قدراتهم وطاقاتهم، وبالنسبة لغير المتدينين فتكون الحرمة رادعة وكابحة ولو بنسبة، وإن فعلها فإنه يشعر أنه يفعل الحرام..

إذن جزء كبير من الحيلولة دون الانزلاق هو الإيمان بالله واليوم الآخر، والجزء الآخر هو الزواج المبكر في البنين والبنات كما سبق^{٩٦}، وقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «من

٩٥ - وهذه خريطة التدخين في العالم: مبيعات (ببلايين السجائر) حسب المناطق لسنة ١٩٩٥م: آسيا والمحيط الهادئ: ٢/٢٧٧٠. أوروبا الشرقية: ٢٠٧. أوروبا الغربية: ٤/٦٢٦. أمريكا الشمالية: ٨/٥٧٧. أمريكا اللاتينية: ٢/٣٤٠. إفريقيا: ٦/٢١٠. الشرق الأوسط: ٨/١٧٢. (المجلة العدد ٩٠٩ / ص ١٦)

٩٦ - راجع البحث السابع من هذا الكتاب، أما الآن فقد أصبح الزواج المبكر جريمة فلا تكاد تقول بأن فلاناً تزوّج أو تزوّج بسن دون العشرين إلاّ وتلقّى الاستهجان من جهة والاسترحام من جهة أخرى

تزوج فقد أحسن نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي»^{٩٧}.

وفي حديث آخر: «ثلثي دينه»^{٩٨}.

وقد قرأت في تقرير رسمي أن في عاصمة بلد إسلامي متحلل مائة ألف صبية يتعاطون رسمياً البغاء برخصة من الحكومة! حيث فقد الإيمان وحيث فقد القانون المانع وحيث وجد عدم الزواج المبكر.. فكثرت شبكات الدعارة والفساد وهي تلتقط الفتيات الفقيرات من هنا وهناك لتحشرن في دور الرذيلة^{٩٩}.

وقد كتبت بعض الجرائد ما هذا نصه^{١٠٠}:

(تمكنت السلطات التايلندية^{١٠١} في مدينة واحدة وخلال فترة وجيزة

من إلقاء القبض على حوالي مائة من القاصرات اللواتي يعرضن خدماتهن الجسدية على السياح الأجانب مع أن عمر بعضهن كان في الحادية عشرة أو الثانية عشرة لا أكثر ولا تكفي حملة البوليس لوضع حد لهذه الظاهرة الاجتماعية التي أصبحت أحد مصادر نشر مرض الإيدز^{١٠٢}. ففي كل

وأبسط كلمة (والله حرام) أو ما أشبه نعم قد أصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً وقد انقلبت المفاهيم رأساً على عقب.

^{٩٧} - غوالي اللغالي: ج ١ ص ٢٥٧.

^{٩٨} - راجع بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢١ ص ١ ح ٣٤.

^{٩٩} - وما أكثر مثل هذه الحوادث الآن وما عليك إلا أن تقرأ صفحات الحوادث في الجرائد اليومية فتجد فيها ما تقشعر منه الجلود!

^{١٠٠} - جريدة الوطن الكويتية سنة ١٩٩٣.

^{١٠١} - وفي بعض الإحصاءات إحصائية عن تايلاند: أنه ٨٠٠ ألف طفل يعمل في الدعارة، ١,٥% من مجموع النساء فيها يعملون في الدعارة، ٢٠٠ ألف امرأة داعرة فيها، ٢٠ مليار دولار دخلها من تجارة الجنس سنوياً، راجع (مجلة النبأ) العدد ٢٥-٢٦ ص ٣٢.

^{١٠٢} - السيدا أو الإيدز وهو من أخطر الأمراض في الوقت الراهن وهو لا ينتقل إلا بالممارسات الجنسية الشاذة ووسائل الجراحة ونقل الدم وقد أصبح علاجه مستعصى على الأطباء في جميع أنحاء العالم، واللازم التوجه إلى الوقاء العلاجي لا غير وهو منع البغاء والزنا والفواحش والمخدرات والتأكيد على الزواج والأسرة الشريفة، والإحصائيات كل يوم تأتي بأرقام جديدة حول ضحايا هذا المرض الخطير ف

ضاحية أو بلدة في تايلاند أصبحت لها منازلها السرية الخاصة بها تستقبل فيها فتيان وفتيات الهوى الذين لاتزيد أعمارها على ثمانية عشرة عاماً.. وعدد القاصرين الذين يبيعون أجسادهم في تايلاند التي بلغ عدد سكّانها سبع وخمسين مليون نسمة تتراوح بين مائة ألف ومائتين وخمسين ألف شخص».

خصوصاً ما نشاهده الآن من وسائل الإعلام الغربية والشرقية المسموعة والمرئية حيث تعرض قضايا الجنس بكل صراحة ووقاحة .. والدّش في بلاد الإسلام يستقبلها بكل جرأة ولا مبالاة ودون وازع لا من القانون ولا من الدّين أما القانون فلا يدخل البيوت والخبايا . لو فرض وجود مثل هذا القانون . وأما الدين فالكثير من الشباب قد تحلّلوا وابتعدوا عنه بسبب المغريات وقلة الإيمان بالله واليوم الآخر وقلة الوعظ والإرشاد من قبل العلماء ورجال الدين.. وقلة الزواج المبكر إلى غير ذلك..

فاللازم على القيادة الصحيحة أن تملأ وجود الشباب والشابات بالإيمان بالله واليوم الآخر، بالإضافة إلى التخويف من الأمراض الفتاكة ونحوها. واللازم أن يذكّر الشاب والشابة بسرعة ذهاب فترة الشباب، حيث أن الحياة فرصة سريعة.. وسريعة جداً، وقد قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام):

بكِت على الشباب وقد تولّى فيا ليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع ببعاً لأعطيت المباع ما يريد
ولكن الشباب إذا تولّى على شرف فمطلبه بعيد^{١٠٣}

وقال (عليه السلام):

٨٥٠٠ شخص يصاب به كل يوم في العالم، والحقيقة أكبر من هذا بكثير، راجع ملحق مجلة (المجلة) العدد ٩٠٥.

و ١٠٠٠ طفل يصاب بالإيدز يومياً، و ٣٠٠٠ طفل توفي بسبب الإيدز عام ١٩٩٥م، راجع مجلة (النبا) العدد ٢٧ ص ٣٤. وهكذا..

^{١٠٣} - الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٥٢.

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناى حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب^{١٠٤}

وقال (عليه السلام) في خطبة له في نهج البلاغة: «أرهقتهم المنايا دون الآمال، وشدّ بهم عنها تخمّ الآجال، لم يمهّدوا في سلامة الأبدان، ولم يعتبروا في أنف الأوان، فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلّا حواني الهرم، وأهل غضارة الصحة إلّا نوازل السقم، وأهل مدّة البقاء إلّا آونة الفناء مع قرب الزيال وأزوف الانتقال وعلز القلق وألم المضض وغصص الجرض وتلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة والأقرباء والأعزّة والقرناء، فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب وقد غودر في محلّة الأموات رهيناً وفي ضيق المضجع وحيداً»^{١٠٥}.

وفي الشعر المشهور:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب
ولكن (ليت) لا تنفع، كما قال الشاعر:
ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت

فعلى القيادة الشبابية أن يجعلوا منهجاً مركباً: لإنقاذ الشباب الساقطين من البنين والبنات، والحيلولة دون سقوط الشباب الصالحين. والمنهج يجب أن يكون إيجابياً وسلبياً كما ذكر فيما سبق من البحث.. وحتى الراديو والتلفزيون يجب أن يدرسا بدقة ويلزم أن يُجعلاً في قفص الاتهام لأن مخاطرهما كبيرة ولا تقل عن غيرهما من الوسائل الحديثة.

فقد ذكرت بعض الجرائد^{١٠٦}: أن شاباً قتل امرأة وسرق كل ما بحوزتها فألقي القبض عليه وأقرّ ذلك وعند ما مثل أمام العدالة شرع المحامي المطلّع على شؤون الفتى بالدفاع عنه محاولاً تبرئته من حبائل الجريمة.. والأمر الغريب في القضية هو ما قاله المحامي، وهو: إنّ الشاب مجنون، والتلفزيون سبب جنونه لأنه شاهد أربع حلقات قتل في ليلة واحدة فأثّرت فيه ولذلك

^{١٠٤} - الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٦.

^{١٠٥} - نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ الفقرة ٢٧ . ٣١ .

^{١٠٦} - جريدة الأنباء الكويتية.

اندفع لقتل جارتها وسرقتها، ثم قال المحامي: إن التلفزيون هو الذي ينبغي أن يجلس في قفص الاتهام وليس الشاب المتأثر جداً بمواده وبرامجه السامة.

وحيث كنا في العراق قال أحد مدراء المدارس: إنه شاهد مباشرة الجنس بين بعض طلابه وأعمارهم لا تتجاوز العشرة والحادية عشرة وبعد التحقيق عرف أن السبب هو فيلم جنسي رآه في السينما وفي أثر ذلك أخذ يباشر بعضهم البعض نحو ما شاهدوا.

إلى غير ذلك من الأخبار التي تعجّ بها الصحف^{١٠٧} وما إلى ذلك والكثير منها على أثر الوسائل الإعلامية والإعلانية المنحرفة التي تبث هذه الجرائم البشعة والتي غزت مجتمعاتنا الإسلامية وغيرها.

^{١٠٧} - فلا تكاد تقرأ صحيفة أو جريدة أو مجلة إلا وتشير إلى ذلك وكم تقرأ من إحصائيات عن الجرائم والمفاسد في مختلف وسائل الإعلام، وربما خصصت صفحات للجريمة أو حتى جرائد كاملة وهي بمتناول الجميع ولكن أين الاعتبار فمثلاً: أكد معهد الإحصاء الإيطالي ان ما لا يقل عن ٤% من الإيطاليات ما بين (١٤-٥٩) عاماً هن ضحايا للاغتصاب الجنسي، وان مجموع الإيطاليات اللواتي تعرضن لعمليات تحرش ومضايقة جنسية يصل الى تسعة ملايين ايطالية. وأضاف التقرير ان ٢٩% من عمليات الاغتصاب ترتكب داخل البيوت المغلقة و ١٠/٥% داخل السيارات، وكشف التقرير ايضاً الى نحو ١٤ مليون ايطالية يخشين السير في الشوارع المظلمة والاماكن المهجورة من دون رجاهن.

(الرأي الآخر: العدد ٢٧ ص ٥ بتاريخ ارجب ١٤١٩ هـ ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨)

زرع المعاني الخيرة

ومن الضروري على القيادة الشبابية زرع المعاني الخيرة في نفوس الشباب، فإن الإنسان ينمو جسماً وروحاً كما ينمو النبات، قال سبحانه: ﴿وَاللّٰهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^{١٠٨}. وبالنسبة إلى مريم العذراء (عليها السلام) قال سبحانه: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^{١٠٩}.

فمثلاً: يجب زرع الآيات الثلاثة: الحرية^{١١٠} والأمة الواحدة^{١١١} والأخوة^{١١٢} في نفوسهم كما يجب زرع اللاعنف وحب التعاون فيها، وكذلك فكرة عدم الحدود الجغرافية.. وأنه يجب عليهم أن يخرقوا المحيط الفاسد الاجتماعي بما يقتضيه الشرع، لا أن ينخرطوا في المحيط ويذوبوا فيه.

كما يلزم أن يربوا الجنسين بنين وبنات على النظافة العامة، والنظام الإداري الصحيح، والاعتناء بالمظهر الخارجي المناسب، والإتقان في العمل، واحترام الكبار، ورعاية الصغار، وحفظ القانون الصحيح، وعدم الطمع والجشع وسائر الأخلاقيات.

ويلزم أن تكون القيادة والقاعدة الإسلامية زاهدة في الحياة الدنيا، فان الزاهدين هم الذين يتمكنون من العمل وهم الذين يلتف الناس حولهم، وفي دعاء الندبة: «بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء فقبلتهم وقرّبتهم»^{١١٣}.

فإنّ الله سبحانه وتعالى شرط على المعصومين (عليهم السلام) على عصمتهم، الزهد في

^{١٠٨} - سورة نوح: ١٧.

^{١٠٩} - سورة آل عمران: ٣٧.

^{١١٠} - قال تعالى: ﴿وَيُضِعُّ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ﴾ الأعراف: ١٥٧.

^{١١١} - قال سبحانه: ﴿وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ المؤمنون: ٥٢.

^{١١٢} - قال عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات: ١٠.

^{١١٣} - مفاتيح الجنان: دعاء الندبة.

الدنيا.. وبعد قبولهم لهذا الشرط وعلم الله أنهم يفون به تقبلهم وقرّبهم إليه وجعلهم على أرفع الدرجات البشرية حيث صاروا القمة العالية والحقيقية في حياتهم.. وإلى اليوم.. وإلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك إلى الجنة: ﴿التي عرضها السماوات والأرض﴾^{١١٤}. وهم (عليهم السلام) القمّة في كل مكان وفي كل حال وفي كل العالم وللبيشوية جمعاء^{١١٥}.

وكذلك يجب تربية الشباب على الصدق وأداء الأمانة والحلم وسعة الصدر والقدرة على تقبل الرأي الآخر والتواضع والإخلاص في العمل والتوسط في الإنفاق^{١١٦} والدقة في الصرف، فإنه ليس للإنسان . عادة . مال كثير يصرفه على شهواته حتى المحللة منها ومال يصرفه في مجال العمل...

وتربيتهم على القدرة على الحديث بحسن التعبير وجمال الكلام، ومراعاة الألين فالألين في القول والعمل، وحسن الاستماع، والقدرة على الاستيعاب، ومتابعة الأعمال، وجعل أنفسهم قدوة فيما يدعون إليه في القول والعمل، والحياة مع الناس والتعرف عليهم وحسن مخالطتهم.. وعلو الهمة، فقد قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «همم الرجال تنزيل الجبال».

وقال (عليه السلام) في كلمة أخرى له: «المرء يطير بهمته كما يطير الطائر بجناحيه».

ولكن من الواضح أن ذلك يوجب الصعوبة على الإنسان وأية صعوبة، فقد قال المتنبي:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام^{١١٧}

وقال في شعر آخر له:

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال^{١١٨}

متابعة الأحداث

^{١١٤} - سورة آل عمران: ١٣٣.

^{١١٥} - راجع كتاب (الزهد) للإمام المؤلف دام ظله.

^{١١٦} - أي لا إسراف ولا تقتير لأن كلاهما مفسدة.

^{١١٧} - (ديوان المتنبي) قصيدة "لأني أزمعت" يمدح فيها سيف الدولة الحمداني ومطلعها:

أين أزمعت أبهذا الهمام نحن نبت الرى وأنت الغمام

^{١١٨} - راجع ديوان المتنبي.

كما أنه من الضروري في تربية الشباب المتابعة الدائمة لما يجري في الساحة، وذلك بمتابعة الأحداث يوماً بيوم، وتحديد الحدث بكل دقة وارتباطه بما يسعى القيادة أو الجماعة لبلوغه والوصول إليه من الأهداف الإسلامية السليمة..

كما يلزم الحزم والبعد عن الارتجال في المواقف التي تتطلب قراراً سريعاً فإنه يمكن ذلك بمقارنة وجوه الرأي والاستشارة والتفكير..

كما تشترط القدرة على فهم واحتواء العمل وتوجيهه، والقدرة على تقسيم الواجبات بين الأفراد الأكفاء دون حصر السلطة في يد أو في أيادٍ قليلة كما هو شأن الدكتاتوريين.. فاللازم أن يلتزم الجميع بالشورى ونبد النزعة الفردية وتصوراتها، وهذا يأتي بالأفضل دائماً، لأن الفرد - عادة - لا يتمكن من أن يأتي به^{١١٩} لنقص فكري أو عملي و قصور إن لم يكن تقصيراً.

ويلزم أن يركز القادة في أمور الشباب على تربيتهم بحيث يتولون المسؤولية بما أنها تكليف لا أنها تشریف^{١٢٠}.

إلى غير ذلك مما ذكرنا جملة منها في كتاب: (الفقه السلام) و(الفقه الدولة الإسلامية) وما أشبه^{١٢١}.

^{١١٩} - أي بالأفضل.

^{١٢٠} - لأن الإنسان إذا أحس بالمسؤولية وقدسها بأمانة وإتقان، عمل بما يمليه التكليف، أما إذا استغلبها لأموره وقضاياها الشخصية يكون قد خانها وخان من كلفه بها.

^{١٢١} - راجع كتاب (إرشادات إسلامية) و(الصياغة الجديدة) و(السييل إلى إنهاض المسلمين) و(إلى أبنائنا في البلاد الأجنبية) و... للإمام المؤلف (دام ظله).

الاهتمام بالشباب^{١٢٢}

من أهم ما يلزم على الدولة الإسلامية والتيار الإسلامي قبل قيام الدولة الاهتمام بالشباب، فانهم . على ما ذكره بعض علماء الاجتماع . ثلث المجتمع غالباً، ونشاطهم أكثر من الثلث، لحيويتهم واندفاعهم المتزايد، مما ليس للإنسان تلك الحالة قبل سنّ الشباب ولا بعده، فالهمم من العاشرة تقريباً إلى فوق الثلاثين بل إلى ما يقارب الأربعين ، وترك هؤلاء يؤدي إلى الكوارث المتعددة.

الأول: ضياع هذه الطاقة الهائلة بنفسها، وفي الحديث: « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وشبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت»^{١٢٣} .

الثاني: عدم استفادة المجتمع من مواهبهم وطاقتهم الكامنة فيهم.

الثالث: انحرافهم إلى الهدم، إما بالفساد بسبب الأعمال اللا أخلاقية ونحوها مما يعقب الأعراض والأمراض، واستعمال المواد المخدرة، والانجذاب إلى الأحزاب الشرقية والغربية، بما فيها من الأديان المزيفة التي صنعها المستعمرون في بلاد الإسلام، وبالنتيجة تكون آلة هدم الإسلام والمسلمين وبلاد الإسلام في سبيل المستعمر الشرقي أو الغربي.

ولذا فمن الواجب الاهتمام بشأن الشباب . من البنين والبنات . اهتماماً متزايداً بإعطاء حاجاتهم، وتوجيه طاقتهم إلى حيث صلاح أنفسهم، وصلاح بلادهم، وصلاح مجتمعهم ، وذلك ليس بالشيء اليسير، بل بحاجة إلى عشرات المناهج البناءة، وانعقاد المؤتمرات

^{١٢٢} - وبعد هذه الصرخة التوجيهية لا بأس بأن نقتطف فصلاً صغيراً من كتاب (الفقه الدولة) لسماحة الإمام المؤلف (دام ظله) ونلحقه بهذا الكتاب ليكتمل به النصاب وليتم به الفائدة، فهي قضايا عامة تمم الشباب وقادتهم من الرجال والآباء والمعلمين والعلماء العاملين والمجاهدين الذين يفتحون كل أعينهم على الواقع، عين ترقب والأخرى تدرس وتبحث وتقدم الحلول الشافية لما تراه من مفاسد وأغلاط في المجتمعات البشرية جمعاء، راجع (الفقه الدولة الإسلامية): ج ١٠٢ ص ٨٩ - ٩٥ .

^{١٢٣} - بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٥٨ ب ١١ ح ١ .

الاستشارية، وما إلى ذلك، وذلك ممكن باتباع الأمور التالية:

مقومات الأمر

أولاً: تكوين الأحزاب الإسلامية التابعة للمراجع، فيكون لكل مرجع حزب من شباب مقلّديه ومريديه، ويكون لدى المراجع جماعة من المثقفين الدينيين الزميين الثقة النزيهين ليأخذوا زمام أولئك الشباب الذين ينخرطون في منظمة المرجع، ويكون شأن أولئك الثقة إدارة أمور الشباب وإدارة هذه الجهة الخاصة، وهذا شيء غير سائر شؤون المرجع، حيث لكل مرجع جماعات يحقون به لإدارة شؤون المسلمين، بعضهم لأجل إدارة الحوزة العلمية، وبعضهم لأجل إدارة شؤون الوكلاء، وبعضهم لأجل جواب المسائل الواردة، وبعضهم لأجل أمور المؤسسات الدينية كالمساجد والمدارس وما أشبه، وبعضهم لأجل الأمور المالية وهكذا، فيكون هذا البعض المقترح، لأجل إدارة أمور الشباب، ويتعاون بعض هذه الجماعات مع بعض، ومن الواضح أن الشاب إذا رأى طعاماً طيباً لا يجنح إلى الطعام الآسن الذي تهيه له شبكات الغرب والشرق من الفساد، شأنه شأن كل جائع حيث يتناول الفاسد إذا لم يجد الطيب من الطعام والشراب، وهذا الأمر الأول يكون عماداً للأمور التالية التي نذكرها.

ثانياً: تهية المكتبات والكتب اللائقة بشأن الشباب حسب مختلف مستوياتهم العمرية والثقافية والاجتماعية وهكذا، وكذلك بالنسبة إلى سائر أنواع الثقافة من المنابر، والإذاعات، والتلفزيونات، والجرائد، والمجلات، والأشرطة، والفيديوهات وما أشبه ذلك.

ثالثاً: إعطاؤهم الحاجات الثقافية من الروضة إلى الجامعة في مختلف شؤونها وخصوصياتها.

رابعاً: إعطاء رأس المال المناسب لمن يريد العمل منهم ولا مال له.. ليقوم بالاكْتساب والاتجار والامتهان.

خامساً: إعطاؤهم حاجاتهم الجسدية من الزوج أو الزوجة بالنسبة إلى البنين والبنات ودار السكنى ومحل الكسب وما أشبه ذلك.

سادساً: عقد التنظيمات لهم من قبيل اتحاد الطلبة في المدارس، واتحاد المحامين، والأطباء، والمحققين، والنقابات العمالية وما أشبه ذلك.

سابعاً: توفير مكانات العبادة والنشاط الديني لهم من قبيل المساجد والحسينيات ونحوها.
ثامناً: إعطاؤهم الحاجات الصحية من قبيل المستوصفات والمستشفيات والصيدليات،
وهكذا إعطائهم دور الرضاعة والحضانة ودور الولادة، وما أشبه هذه الأمور.
تاسعاً: جعل أفراد لحل مشاكلهم العائلية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.
عاشراً: تعليمهم الكتاب والحكمة، وتركيتهم من المهدي إلى اللحد كما في الحديث، فان
الإشراف على الشباب يستلزم ذلك.

الشباب والمرجعية

ثم إن الشباب إذا كانوا تحت التنظيم المرجعي فالكل يستفيد من الآخر ويكون ذلك
بهذه الأمور:

أولاً: تنظيم شؤون عباداتهم من قيامهم بالصلوات والحج والصيام وغير ذلك.
ثانياً: تشويق من كان قابلاً منهم بأخذ القلم والكتابة لدفع الإسلام والمسلمين إلى
الأمم، فإذا تدرّبوا وألّفوا نفعوا و انتفعوا منهم أيضاً.
ثالثاً: تشجيعهم على صعود المنابر وجعلهم وكلاء وما أشبه لمن كان قابلاً منهم.
رابعاً: الاستفادة من حقوقهم الشرعية كالخمس والزكاة، وما أشبه مما يتفق نادراً
كالكفارات والنذور والمظالم المردودة ومجهول المالك وما أشبه هذه الأمور، و صرفها في
مصاريفها الشرعية والتي منها بعض أمور الشباب أيضاً.
خامساً: صرف نشاطاتهم في البناء وال عمران لأجل أنفسهم ولأجل الآخرين.
سادساً: الاستفادة من عطائهم كالتطب والهندسة والحقوق وما إلى ذلك لنفع
المسلمين، خصوصاً الفقراء والمعوزين منهم، ومن المعلوم أن الشباب جزء من هؤلاء أيضاً.
سابعاً: إدخالهم في الحوزات العلمية لأجل الاستفادة منهم في الأمور الدينية بما للكلمة
من معنى وسيع.

ثامناً: صب نشاطاتهم في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
والتربوية والدينية بالمعنى الأخص وغيرها كالاحتفالات ومراسيم الأحران الدينية والحج وشهر
رمضان وما أشبه ذلك.

تاسعاً: إدخالهم في مختلف المراكز، كالشورى من القرية إلى رئاسة الدولة، مروراً بالشورى

في العمل والمصنع والمطار والقطار والمستشفيات وغيرها.

عاشراً: تكليفهم برعاية مختلف المؤسسات المتواجدة في البلاد دينية كانت كالمساجد والمدارس والحوزات والمكتبات وما أشبه، أو سائر أقسام المؤسسات الاجتماعية ونحوها، وبذلك يكون الشباب آلة بناء معنوي ومادي، لا آلة هدم ولا طاقة حيادية عن الأمرين، وبذلك يسحب البساط تلقائياً عن تلك الأنظمة الفاسدة الشرقية والغربية، وعن سائر المفاسد التي يقع فيها الشباب، ولو لم يكن داخلياً في أحزاب فاسدة كما نجد كل ذلك في كل بلاد الإسلام من غير استثناء.

سائر ما يحتاجه الشباب

ومن الغني عن البيان احتياج الشباب إلى أمثال الدورات الرياضية والمخيمات الكشفية وما أشبه ذلك، كما أن من غير المحتاج إلى البيان أيضاً لزوم اهتمام التنظيمات المرجعية لترفع مستوى الشباب إلى الآفاق الرفيعة دون المستويات الواطئة، فاللازم على المرجعية المتولية لشؤون الشباب الاهتمام بجعل الشباب مثقفين وأصحاب مهن رفيعة إلى غير ذلك، فإن الاحتياج الاجتماعي وإن كان إلى القسمين، إلا أن الاحتياج إلى القسم الأول أشد وأكثر.. وعلى أكتافهم يمكن سدّ النواقص والسير بالأمة إلى التعالي والترقّع حتى يصل المسلمون إلى مقبض الزمام، كما كانوا في أول الإسلام، بإذن الله سبحانه.

ثم لا يخفى أن جمع الشباب يحتاج إلى أكبر قدر من الصبر، والعلم، والتقوى، والورع، والأخلاق الفاضلة..

أما الصبر فإنه جزء مهم بالنسبة إلى كل عمل، خصوصاً بالنسبة إلى العمل الشاق، فإن (الصبر مفتاح الفرج)^{١٢٤}، والصبر يحتاج إلى إرادة قوية وعزيمة حديدية ﴿ولمن صبر وغفر﴾^{١٢٥}..

وهل يتمكن كل أحد من الصبر؟ كلا، فالصبر أمر من العلقم، وإن أورث عاقبة أحلى من العسل، وبالصبر يتقدم كل متقدم من كل صنف وجهة، سواء كان عالماً بارعاً، أو شاعراً قديراً، أو خطيباً مصقفاً، أو مهندساً، أو طبيباً، أو فلكياً، أو مرجع تقليد، أو غيرهم، فإذا

^{١٢٤} - راجع بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٧٤ ب ٦٢ ح ٧.

^{١٢٥} - سورة الشورى: ٤٣.

كانت الأعمال الفردية تحتاج إلى الصبر، فكيف بالأعمال الاجتماعية، خصوصاً في هذا الأمر الوعر جداً حيث شبك الشرق والغرب بكل أساليبها وأموالها ورجالها ودعاياتها تريد الالتفاف حول الشباب، ولذا نرى في القرآن والسنة تأكيداً بيناً حول الصبر، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^{١٢٦}.

وقال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^{١٢٧}.

وقال عزّ من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^{١٢٨}.

ومن المعلوم أن المرابطة وتقوى الله أيضاً محتاجان إلى صبر متزايد.

وقال سبحانه: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^{١٢٩}.

وقد قيل لأبي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية: بماذا ظفرت بالأمر؟ قال: بالصبر والكتمان ومساعدة الزمان.

وقد ورد في الحديث: «الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه ولا خير في إيمان لا صبر معه»^{١٣٠}.

وفي صدد ذلك يجب جعل المراكز المرجعية كالوكلاء ونحوهم في كل بلد بلد، بحيث تجمع تلك المراكز شباب كل بلد وقريّة، وتربطهم بالخط الإسلامي الصحيح، وبذلك يمكن الوصول إلى الهدف المذكور بإذن الله سبحانه وتعالى، فإن الله سبحانه ﴿مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^{١٣١} وقد وعد المسلمين النصر على شرط نصرهم الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^{١٣٢} والله صادق في وعده، فانه لا

^{١٢٦} - سورة الزمر: ١٠.

^{١٢٧} - سورة العصر: ٣.

^{١٢٨} - سورة آل عمران: ٢٠٠.

^{١٢٩} - سورة النحل: ١٢٧.

^{١٣٠} - مشكاة الأنوار: ص ٢٤.

^{١٣١} - سورة النحل: ١٢٨.

^{١٣٢} - سورة محمد: ٧.

الميعاد.

ومن الواضح أنّ الجهة التي تريد جمع الشباب وإدخالهم في الخط الإسلامي تحتاج إلى نوعين من الصبر أساسين:

١. صبر على الأذى وتكبّد المشاق.

٢. وصبر على الاستمرار والثبات.

وكثيراً ما يتحمّل الإنسان أحد الصبرين فيستمر على السير، لكنه لا يصبر على تحمل المشاق، فيقابل الإساءة بمثلها أو أزيد منها، وبذلك ينفلت الزمام من يده ولا يحصل على النتيجة. والله المستعان في ضبط النفس وتحمل الصبرين إلى الوصول إلى النتيجة^{١٣٣}.

^{١٣٣} - موسوعة الفقه ج ١٠٢ كتاب (الدولة الإسلامية): ص ٨٩ - ٩٥.

إلى الشباب الأعزة^{١٣٤}

أيها الشباب انتم القوة والمنعة، والطاقة والاندفاع ومفخرة الأمة، ومنطلق العمران والتقدم، فعليكم أن تهتموا بأنفسكم أكبر اهتمام، وتعرفوا قدر أنفسكم أحسن معرفة، وذلك يتوقف على أمرين:

١. أمر إيجابي.

٢. أمر سلبي.

أما الأمر الإيجابي: فهو أن تجعلوا من أنفسكم أداة علم ومعرفة وثقافة وفضيلة وبناء وإصلاح وتقدم ورفي وعمران وعزة.

فان كنتم طلاباً فارفعوا مستوى ثقافتكم ولا ترضوا بالتأخر في مجال العلم والمعرفة، ولا بالتأخر في مجال الإنتاج والاختراع والاكتشاف.

وان لم تكونوا طلاباً فعليكم بالجد والاهتمام بالعمل الموكول إليكم، من تجارة أو زراعة أو عمارة أو بناء أو فلاحه أو غيرها، وعليكم بالاتقان في كل أعمالكم، فقد قال رسول الإسلام: (رحم الله امرئ عمل عملاً فأتقنه)^{١٣٥}.

تعلموا.. اكتبوا.. علموا.. ارشدوا.. اعملوا.. اخترعوا.. اكتشفوا.. عمّروا.. ازرعوا.. تقدموا.. تزوجوا.. ابنوا.. ارتقوا.. تاجروا.. اكتسبوا.. ارفعوا مستوى بلادكم.. انشروا دينكم.. قدموا أمتكم.. تنافسوا في الخير.

وأما الأمر السلبي: فهو أن تجتنبوا من أن تكونوا آلة هدم ودمار وانحطاط وتفرقة وتحزب، يطمع فيكم الطامعون، ويجعلكم آلة الأهواء الدجالون وطلاب الكراسي والرئاسة. كما أن من الضروري عليكم أن لا تقعوا في شبكات الأفكار الواردة والآراء السقيمة والأنظمة الهدامة.. وعليكم أن لاتنجرفوا الى الآثام والموبقات والمفاسد والشهوات والاستهتار.

واعملوا بنصائح القرآن الحكيم، والسنة المطهرة، وآراء ذوي الخبرة من كباركم، فقد قال

^{١٣٤} - راجع كتاب (إلى إخواني في الهند وباكستان وأفغانستان) ص ٣٨-٤٠ للإمام المؤلف (دام ظله).

^{١٣٥} - راجع الكافي: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٤٥، وفيه: (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن).

الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (رأى الشيخ أحب إليّ من جلد الغلام)^{١٣٦}.
انظروا الى تأخر بلادكم، وتقدم بعض بلاد العالم، فاجعلوا من أنفسكم أداة تقدم وآلة
رقي، واسهروا الليل النهار، لتلحقوا بركب الحضارة الحديثة، بل التقدم عليها، مع الاحتفاظ
بالتراث الإسلامي الزاخر بكل خير وسعادة ورفاه وطمأنينة.

^{١٣٦} - بحار الأنوار: ج ٧١ ص ١٧٨ ب ١١ ح ١٩.

فصل

مسائل شرعية تهتم الشباب^(١٣٧)

الاجتهاد والتقليد

س: ما هي وظيفة الشباب في عصر الغيبة الكبرى بالنسبة لأخذ الأحكام الشرعية؟.
ج: يجب الرجوع في عصر الغيبة الكبرى إلى مراجع التقليد الجامعين للشرائط حسب ما ورد في التوقيع الشريف عن الإمام الحجة أرواحنا فداه: «أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم»^{١٣٨} ولا يجوز الرجوع إلى غيرهم في ذلك إطلاقاً.

س: هل يجوز التقليد في أصول الدين والأمر العقائدية؟.

ج: التقليد في الفروع فقط، ولا يجوز في أصول الاعتقادات على المشهور.

س: هل يمكن لمن يقلدكم أن يرجع في بعض المسائل إلى غيركم من المجتهدين إذا كان العمل على رأي الغير أيسر من رأي سماحتكم؟.

ج: لا يجوز في المسائل التي عليها الفتوى^{١٣٩}.

^{١٣٧} - أخذنا معظم هذه المسائل من الكتب التالية: (أجوبة المسائل الشرعية)، (أحكامك في البلاد الأجنبية)، (أجوبة المسائل الفرنسية)، (المسائل الحديثة)، (المسائل الإسلامية)، (منتخب المسائل الإسلامية)، (رؤى عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام)، (أجوبة المسائل المالكية)، (هذا هو النظام الإسلامي)، (المسائل المتجددة)... وهي مطابقة لفتاوى سماحة الإمام المؤلف (دام ظله).

^{١٣٨} - كمال الدين: ٤٣٨.

^{١٣٩} - أما في المسائل التي يحتاط فيها احتياطاً وجوبياً فيجوز للمقلد الرجوع فيها إلى مجتهد آخر.

- س: هل يجوز العدول في التقليد من مجتهد لآخر مع اجتماع الشروط في الاثنين؟.
- ج: العدول خلاف الاحتياط.
- س: ينسب إلى سماحتكم جواز العدول من مجتهد إلى آخر فهل هذا صحيح؟.
- ج: لم أفت بذلك إلا في العدول إلى الأعم ونحوه.
- س: هل يجوز للشباب أن يقلد المرجع المتوفي؟
- ج: لا يجوز الرجوع إلى المجتهد المتوفي في التقليد الابتدائي.
- س: اذا كان يقلد مرجعاً فتوفي فهل يجوز البقاء على تقليده؟
- ج: جائز حتى في المسائل التي لم يعمل بها في حياته.
- س: هل يجب تقليد الأعم؟
- ج: الأحوط وجوباً تقليد الأعم.

علامم البلوغ

- س: ما هي علامم البلوغ؟
- ج: علاممات البلوغ هي:
١. نبت الشعر الخشن تحت البطن على العانة، ولا عبرة بالشعر الضعيف.
 ٢. أو الاحتلام، بمعنى خروج المنى، وهذه العلامة في الإناث قليلة جداً.
 ٣. أو انقضاء خمس عشرة سنة قمرية في الذكور، وتسع سنين في الإناث.
- س: ما هو الحكم لو تقدمت علاممات البلوغ، أو تأخرت عن موعدها المعتاد بعلاج، كما لو استعمل دواء أدى إلى تقدم الاحتلام أو تأخره، أو تقدم ظهور الشعر الخشن أو تأخره؟
- ج: الظاهر الاعتبار بعلامم البلوغ لا بموعدها المعتاد، إلا إذا كان التقدم أو التأخر خارقاً للعادة جداً.
- س: من علاممات البلوغ خروج المنى.. فهل للنساء منى؟.
- ج: نعم للنساء منى كما دلت عليه الأخبار، وأيده الأطباء وهو ماء ينزل منهن أحياناً، لكنه قليل جداً، والمنى غير رطوبات الفرج فإنها طاهرة ولا توجب الغسل.

الطهارة

س: ما حكم أهل الكتاب من حيث الطهارة والنجاسة؟

ج: الظاهر طهارتهم.

س: من هم أهل الكتاب؟

ج: النصارى واليهود والمجوس.

س: توجد غسالات ونشافات عامة في البلاد غير الإسلامية، فما حكمها؟

ج: محكمة بالطهارة، إلا إذا علم علماً قطعياً بالنجاسة.

س: في البلاد غير الإسلامية أحياناً يجد الإنسان المسلم رطوبة على مقاعد الباص أو القطارات وغيرها ولا يعلم هل هي من الكلاب أو الخمر أو الأمطار... علماً بأن المقاعد لا تطهر بالطرق الشرعية بل تنظف بالسوائل المعقمة أو بشيء قليل من الماء الذي لا يخلو عادة من التلّقي بالنجاسة فما حكم هذه الرطوبة؟

ج: محكمة بالطهارة إذا لم يقطع بنجاستها.

الوضوء والغسل والتيمم

س: ما حكم الوشم^{١٤٠} بالنسبة للرجل؟ وهل الوشم حائل من وصول الماء إلى البشرة في الوضوء والغسل؟

ج: هو مكروه ولا يكون حائلاً في الوضوء والغسل.

س: ما هو حكم الإدخال بواسطة الغلاف كالبلاستيك ونحوه؟

ج: حاله حال الإدخال بدون ذلك في الغسل وغيره.

س: هل يجوز استبدال الغسل بالتيمم بسبب النعاس أو البرد؟

ج: إذا كان مضطراً. شرعاً. لا بأس.

س: هل يمكن للشباب ان يتيمم لضيق وقته من جهة ارتباطه بالمدرسة أو ما أشبهه

فيصلي هناك متيمماً؟

ج: إذا كان مضطراً. شرعاً. فلا بأس به.

^{١٤٠} - الوشم: الرسم على بعض أعضاء الجسم بواسطة الإبرة على النحو الذي يبقى ثابتاً ولا يزول.

س: هل المرأة تحتلم؟

ج: نعم لكنه قليل جداً، ويجب الغسل عليها إذا علمت بخروج المني.

س: ما حكم لمس عظام الإنسان الميت لأجل التعلم والتعليم بدون عازل وهل يحتاج إلى غسل المس؟.

ج: إذا لم يُغسل الميت احتاج إلى الغسل.

الصلاة

س: هل يجوز ركوب السيارة والطيارة لمن يعلم أنها تمضي تمام وقت الصلاة في الحركة فلا يستطيع الخروج منها لأداء الصلاة خارجها، وكيف يؤدي صلاته؟

ج: يجوز ذلك، ويؤدي الصلاة فيها حسب قدرته.

س: تكون الشمس في بعض الدول الغربية سريعة الغروب فلاترى في أكثر الأحيان بسبب الغيوم... كيف تعرف أوقات الصلاة؟.

ج: حسب التقويم المعتمد.

س: هل يجوز التهاون في إيقاظ حديثي البلوغ للصلاة أو بقية الالتزامات التي يتشاقلون منها، وذلك تحاشياً لنفورهم منها كلياً؟.

ج: الواجب إيقاظهم وأمرهم بذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

س: هل يجوز تأخير النوم إذا كان يعلم أنه لا يستيقظ لصلاة الصبح؟.

ج: كلا.

س: ما حكم الصلاة في البنوك والدوائر والمدارس الحكومية مما يحتمل غضبية المكان فيها؟.

ج: إذا لم يعلم بالغضب صلى بإجازة الحاكم الشرعي أو وكيله.

س: هل تجوز الصلاة في الحجاب المتعارف عند البعض (المانطو)؟.

ج: نعم إذا توفرت فيه شروط الساتر الشرعي.

س: هل يجوز الاعتماد على الساعة اليدوية أو الجدارية في معرفة أوقات الصلاة؟.

ج: إذا اطمئن إلى ضبطها جاز.

صلاة الجماعة

س: الصبي غير البالغ والذي لا يعلم صحة صلاته من بطلانها، هل يصح أن يصلي في الصف الأول من الجماعة أو في الصفوف الأخرى بحيث يكون الاتصال بواسطته؟
ج: لا بأس بذلك.

صلاة المسافر

س: الشاب الذي يقيم في مكان ودراسته اليومية في مكان آخر يعد مسافة شرعية فما هو حكم صلاته وصومه؟ علماً أنه لا يتمكن من الإقامة ثلاثة أشهر متوالية في مكان إقامته ومسكنه، وسبب عدم إقامته هو سفره في أيام العطلة الأسبوعية؟
ج: يتم صلاته ويصوم والله العالم.

س: من أين تبدأ المسافة الشرعية في المدن الكبيرة مثل القاهرة؟

ج: من آخر المدينة بلا فرق بين المدن الكبار والصغار.

س: من كان بين محل عمله أو دراسته وبيته مسافة شرعية ويذهب إليها كل يوم فهل يقصر صلاته أو يُتَم؟
ج: يتم صلاته.

س: إذا تزوجت المرأة وذهبت إلى بيت زوجها، فهل يعتبر هذا إعراضاً عن بيت أبيها بحيث إذا ذهبت إليه للزيارة تعتبر مسافرة؟
ج: الاعتبار بقصدها، هل أعرضت أم لا.

الصوم

س: هل بخار حمام السباحة يعد مفطراً؟
ج: لا، إلا إذا كان كثيراً جداً.

س: هل الاستمناء في شهر رمضان موجب لكفارة الجمع؟
ج: نعم على الأحوط.

الخميس

س: المال الذي يجمعه المهاجر لكي يستعين به للزواج أو السفر إلى بلاده هل يتعلق به الخمس؟.

ج: نعم عليه الخمس، إلا إذا كان مضطراً فنحوز له أن يتصرف إلى النصف.

س: هل يجوز دفع الخمس للمشاريع الإسلامية؟.

ج: نعم في سهم الإمام (عليه السلام) بإجازة الحاكم الشرعي وأما سهم السادة فيتصالح مع الحاكم الشرعي.

س: الراتب الذي يُعطى للعائلة اللاجئة في الدول الأوروبية حسب أفراد العائلة، فهل الخمس يتعلق بكل الراتب وفيه حصة الأطفال أم يتعلق بحصة البالغين فقط؟.

ج: بكل الحصص لأنه حكم وضعي.

س: ما يقول سيدي في النقود التي جمعت للزواج بها أو شراء دار أو بناء، هل يجب فيها الخمس؟.

ج: اذا مرت السنة عليها، كان فيها الخمس.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

س: بعض الشباب المنحرف عنده أشرطة فيديو خلاعية هل يجوز سرقة هذه الأشرطة بحيث لا يشعر به وذلك لغرض الإصلاح وخوفاً من انتشارها في المجتمع وإفساده؟.

ج: يجب النهي عن المنكر إذا لم يسبب ضرراً.

س: هل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتبليغ والإرشاد خاص بعلماء الدين أو يعم جميع الفئات في المجتمع الإسلامي؟.

ج: يعم جميع المسلمين بشروطه.

س: في بعض الأحيان يشاهد المسلم الملتزم في الطريق أو في محلات البيع أو في وسائل النقل يتحدث مع امرأة أجنبية، فهل يجوز إخبار الأصدقاء الآخرين والتشهير به لا بقصد الاغتياب بل من باب المزاح، علماً أن ذلك يسبب عدم ارتياح ذلك الشخص وتخرجه أمام الآخرين؟.

ج: لا يجوز.

س: هل تلزم مقاطعة المسلم المذنب والمعاصي؟.

ج: لا يقاطعه بل ينصحه.

س: هل يلزم مقاطعة أهل العصيان في مثل هذا الزمان؟

ج: الظاهر أنه في مثل هذا الزمان لا يجب مقاطعة أهل العصيان بما يلزم مداراتهم كيما يرجعوا عن غيهم، ولو كانوا تاركي الصلاة أو عاملين بسائر المنكرات إلا إذا كان في معاشرتهم محذور آخر.

اخلاقيات

س: ما حكم سوء الظن وتتبع العثرات ونشرها بين الناس؟.

ج: حرام قطعاً.

س: ما حكم التجسس على سلوك الآخرين في علاقاتهم الشخصية؟.

ج: لا يجوز، إلا إذا كان من أجل التقويم والهداية بإجازة المرجع أو وكيله ذي الصلاحية.

س: إذا زلت قدم المسلم فسقط في معصية ثم تاب واستقام، فهل يجوز تسقيطه وتعييره بذلك؟.

ج: كلا.

س: إذا كان الشخص لا يُعرف إلا إذا ذكر لقبه الذي لا يرضى به، فهل يجوز ذكر لقبه في هذه الحالة؟.

ج: كلا.

الهجرة والاعتراب

س: هل يجوز الاعتراب والهجرة من البلاد الإسلامية إلى غيرها؟.

ج: يجوز. إلا إذا اشتمل على محذور شرعي. خاصة إذا كان الإنسان مضطراً إلى ذلك أو إذا كانت الهجرة سبباً لإرشاد الناس وهدايتهم.

س: ما هي وظيفة المهاجر؟.

ج: أن يلتزم بدينه، وأن يدعو غير المسلمين إلى الإسلام. حسب الإمكان. بالحكمة والموعظة الحسنة.

س: هل يجوز لمن لا يمكنه مقاومة الفساد أن يهاجر ويلتجئ إلى الغرب؟.

ج: لا يجوز إلا في صورة الاضطرار الشرعي وعدم وجود البديل.
س: لو لم يتمكن المسلم من أداء وظائفه الدينية ومن الإرشاد والتبليغ في بلده، فهل تجب عليه الهجرة؟.

ج: لو توقف أداء الوظائف الشرعية الدينية على الهجرة وجبت من باب المقدمة.
س: ما يقول سيدي في البعثات المرسله الى البلدان الكافرة بقصد دراسة العلوم أو الآداب، فهل هي جائزة شرعاً أم لا، مع العلم بأن الأطعمة التي تؤكل في بلاد الكفر محكومة بالنجاسة؟.

ج: لا يحكم على أطعمة البلاد الكافرة بالنجاسة، الا اذا علم بنجاستها، اما الذهاب الى تلك البلاد فهو جائز في نفسه بشرط أن يواظب الإنسان على دينه^{١٤١}.

س: هل يجوز السفر إلى بلاد الكفار لتحصيل العلوم وما أشبه؟
ج: يجوز بشرط أن لا يرتكب المحرمات كأكل لحم ذبيحة غير المسلم وبشرط أن لا ينظر إلى ما يحرم النظر إليه كالنظر إلى الفتيات والنساء، ويجب أن لا يصادق الفتيات كما يجب أن لا يترك واجباته الدينية كالصلاة والصيام وما شابه.

س: هل يجوز للشباب المسافر إلى البلاد الغربية أن يتزوج من فتيات أهل الكتاب زواجاً دائماً أو منقطعاً؟

ج: يجوز ذلك بشرط إجراء صيغة الزواج بصورة صحيحة ولو بالإبراق إلى البلاد الإسلامية واتخاذ وكلاء يجرون عنه وعن الفتاة صيغة النكاح، أما الزواج بغير أهل الكتاب من الكفار فلا يجوز.

س: الشباب الذين يسافرون إلى البلاد الغربية إذا هوجم الإسلام أمامهم ما ذا يجب عليهم؟

ج: يجب عليهم الدفاع عن الإسلام مع مراعاة شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإذا لم يمكنهم الإجابة على الاعتراضات والاتهامات الموجهة إلى الإسلام وجب الاستمداد بالبلاد الإسلامية للحصول على الإجابات والردود المناسبة.

^{١٤١} - راجع موسوعة الفقه، كتاب المسائل المتحددة ص ١٠٩ - ١١٠ المسألة ٢٢٥ تحت عنوان (الاغتراب للدراسة).

المعاملات

- س: ما حكم بيع وشراء الدمية التي يلعب بها الأطفال، وهي صور مجسمة لذي الروح؟
ج: جائز.
- س: ما حكم اقتناء مجسمات وتمائيل ذوات الأرواح لأجل الزينة؟
ج: مكروه.
- س: هل يجوز رسم وتصوير ذوات الأرواح؟
ج: مكروه.
- س: هل يجوز التنويم المغناطيسي مع عدم موافقة الشخص؟
ج: لا يجوز مع عدم الموافقة.
- س: هل تجوز الرياضة الروحية لأجل العثور على الأشياء المفقودة؟
ج: هذه الطريقة غير صحيحة غالباً، لكن إذا لم يكن فيها شيء مخالف للشرع فلا بأس.

- س: ما حكم قراءة الكف والفرجان والفراسة والجفر والرمل وغيرها؟
ج: ليس بحرام بشرط عدم الضرر.
- س: هل يجوز تحضير الأرواح والجنان؟
ج: إذا لم يضر فلا بأس.
- س: هل يجوز لسائق التاكسي أن يركب شخصاً يحمل معه الخمر وما حكم الأجرة المأخوذة على ذلك؟
ج: إذا صدق عليه التعاون على الإثم عرفاً لم يجز، وكانت الأجرة محرمة حينئذٍ.

- س: هل يجوز تهريب البضائع (المحللة الاستعمال) بدون مراعاة القوانين الجمركية؟
ج: لا جمارك في الإسلام إطلاقاً، وإنما المحكم قانون (لا ضرر).
- س: هل يجوز شراء البضائع من الشركات اليهودية والماسونية المرتبطة بإسرائيل؟
ج: الشركات المرتبطة بإسرائيل لا يجوز الشراء منها.

- س: هل يجوز الدخول في فروع الشركات العالمية (سوبر ماركت) التي تحتوي على أنواع المبيعات المحللة والمحرمة (مثل الخمر واللحوم المحرمة...) وهل يجوز حمل هذه البضائع وتقليبها

للإطلاع فقط؟.

ج: لا بأس بذلك.

س: هل يجوز بيع أو إيجار الأفلام التي تحتوي على مقاطع خلاقية، أو تحتوي على ثقافات وأفكار تخالف الإسلام؟.

ج: كلا.

س: هل يجوز العمل في الوظائف الحكومية؟.

ج: لا بأس به بإجازة الحاكم الشرعي أو وكيله.

س: هل يجوز العمل في الإذاعات غير الإسلامية؟.

ج: مع تجنب الحرام لا إشكال في ذلك.

س: الموظف الحكومي أو الأهلي هل يجوز له استخدام التليفون لأغراضه الخاصة مع عدم العلم بكون الهاتف موصولاً للأغراض الخاصة أم لمجال العمل فقط؟.

ج: لا يفعل ذلك.

الرياضة

س: هل تجوز الألعاب الأولمبية؟

ج: تجوز بشرط عدم الضرر الكثير الممنوع منه وعدم الرهن وعدم كونها من المحرمات، نعم تصح الجائزة المتخذة من شخص ثالث.

س: هل تجوز المصارعة الحرة والملاكمة؟

ج: الجواز مشروط بعدم الأضرار الزائدة المحرمة في الإسلام.

س: هل يجوز للصائم الاشتراك في مسابقات السباحة؟.

ج: نعم بشرط أن لا يرتمس.

س: هل يجوز لعب كرة القدم مع الشرط بدفع المال أو الجائزة للاعبين؟.

ج: إذا كان دفع المال من شخص ثالث . غير اللاعبين . فهو جائز .

س: هل تجوز الألعاب النارية التي تستعمل في الأفراح وغيرها؟

ج: لا بأس بها إذا لم تكن هنا جهة محرمة.

آلات اللهو والقمار

س: هل يجوز لعب الشطرنج إذا لم يكن على رهان؟.

ج: حرام مطلقاً.

س: ما هو حكم اليانصيب؟.

ج: يجوز إذا كان لأجل المشاريع الخيرية على نحو الجوائز.

س: هناك بعض الصالات الضخمة المخصصة للقمار وذلك بالوسائل الحديثة مثل (الكمبيوتر) فهل يجوز التحول بين طاولات وآلات القمار في تلك الصالات للتفرج والاطلاع فحسب؟.

ج: مشكل.

الغناء والموسيقى

س: هل يحرم الغناء، وهل يجوز قراءة القرآن أو التعزية بالغناء؟

ج: الغناء حرام.. ولا يجوز قراءة القرآن أو التعزية بالغناء، ولكن لا إشكال في قراءته بصوت حسن لا يكون غناء.

س: ما هو حكم الموسيقى؟

ج: الموسيقى إذا كان بآلة لهو أو رافقه الغناء كان حراماً.

س: ما حكم الضرب على الطست أو قدور المطبخ أو بعض الأواني للهو؟.

ج: جائز لو لم تكن من أدوات اللهو.

س: هل يجوز للمرأة ان تلقي الأناشيد الإسلامية وذلك في مدح الأئمة (عليهم السلام) والنبى (صلى الله عليه وآله وسلم).. وبعضها مصحوبة بالموسيقى وبعضها ليس مصحوباً بها كما هو جارٍ في بعض البلاد الإسلامية؟.

ج: إذا لم يصاحب الغناء والموسيقى ولم يختلط بمحرم آخر جاز.

س: هل الاستماع والإنصات هو المحرم في الغناء أم السماع أيضاً؟.

ج: لا يجوز الاستماع ولا السماع.

س: هل يجوز الاستماع إلى الموسيقى غير المطربة؟.

ج: لا.

س: ما حكم رقص المرأة في الأعراس مع النساء فقط، وما حكم رقص الزوجة لزوجها؟.

ج: في نفسه جائز إذا لم يكن مختلطاً بمحرم.

س: هل يجوز التصفيق والصفير في الأعراس والحفلات الدينية؟.

ج: كلاهما جائز.

النكاح

س: إذا أرادت فتاة بالغة وعاقلة الزواج من شاب مؤمن ولكن والدها يرفض ذلك لأسباب مادية، فهل يجوز لها الزواج منه بغير إذن الوالد إذا أصر الأخير على الرفض؟.

ج: جاز بإذن الحاكم الشرعي . إذا كان الزوج كفوءاً . .

س: هل يعتبر إعراض الأرملة عن الزواج إثماً؟.

ج: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «فمن رغب عن سنتي فليس مني»^{١٤٢}.

س: من المألوف والمتعارف عليه في المجتمعات الغربية أن الروابط التي تجمع بين الرجل والمرأة هي الصداقة دون العقد، فهل يجوز للمسلم أن يتمتع بالكتابية دون إجراء العقد معها، ويكون كبيع المعاطاة مثلاً؟. □

ج: لا يجوز للمسلم إلا عقد غير ذات الزوج.

س: هل يشترط في عقد المتعة أن تفهم الكتابية حقيقة الزواج والصيغة؟.

ج: نعم ولو إجمالاً.

س: إذا رددت المرأة الكتابية صيغة العقد على لسانها دون أن تعرف معناها ولو عرفت أنه زواج لامتنت منه، فهل يصح هذا العقد؟.

ج: لا يصح.

س: ما حكم تحيّل الحرام، كما لو أنه تحيّل أنه يقارب امرأة معينة وليست بزوجة له؟.

ج: إذا كان استمناً حرم.

^{١٤٢} - إشارة الى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي

فليس مني) جامع الأخبار: ص ١٠١.

س: إذا كان مهر الزوجة عشرين ديناراً قبل ثلاثين سنة، وفي العصر الحاضر لا يعادل إلاّ ديناراً واحداً من الدنانير القديمة فهل يجزي دفع العشرين أو دفع ما يعادل العشرين القديمة في الوقت الحاضر؟.

ج: يتصالحان.

س: ما يقول سيدي في شخص لا يرغب بالزواج من ابنة عمه، ولكن والده يصبر عليه بزواجها؟

ج: يشترط في صحة العقد رضا الطرفين، وان لم يكن الولد راضياً بالزواج كان العقد باطلاً، نعم اذا رضي ولو استجابة لرغبة أبيه فالعقد صحيح.

س: هل يجوز عقد المتعة مع البنت الباكر من غير أخذ الإذن من وليّها مع عدم الدخول؟.

ج: إذا كان لها أب أو جدّ فهو مشكل.

س: في أغلب البلاد الأجنبية لا ولاية للأب أو الجد على الفتيات الكتابيات البواكر حيث هي المسؤولة عن نفسها وهي مطلقة العنان فهل يجوز التمتع معها بالعقد المؤقت من غير إذن الأب أو الجد لها؟.

ج: نعم يجوز لقانون الإلزام.

س: ما حكم التزوج من العاهرة أوالسافرة أوشاربة الخمر مع العلم بأنها لا تترك الحرام؟.

ج: المشهور بين الفقهاء الكراهة.

س: ما حكم الزواج الدائم والمؤقت من الكتابية؟.

ج: يجوز.

س: ما حكم الزواج الدائم والمؤقت من المخالفة؟.

ج: يجوز.

س: هل يجوز للمرأة الشيعية الزواج من الرجل السني؟.

ج: المشهور الجواز، إلاّ إذا كان هناك محذور.

س: لو شرطت المرأة على الزوج أن لا يتزوج عليها هل يصح هذا الشرط مع قبول الزوج

له؟.

ج: نعم.

س: هل يجوز الدخول بالزوجة دبراً؟.

ج: المشهور الكراهة الشديدة، لكن يشترط أن يكون برضاها وأن لا يترتب عليه ضرر.

س: هل يجوز للعروسين الذهاب الى شهر العسل؟

ج: يجوز ذلك بشرط عدم الاشتغال على محرم.

س: اذا كانت كثرة الممارسة الجنسية موجبة لأذى الزوجة ومرضها أو كان عسراً عليها

فهل تجب المطاوعة؟

ج: في صورة الأذى أو المرض او ما أشبهه لم تجب المطاوعة.

س: اذا مرض الشاب بما أوجب عدم انتشار عضو الذكورة، ولم تسمح الزوجة عن

حقها الواجب، فهل يجب عليه العلاج؟

ج: نعم.

س: من فقدت زوجها في كارثة أو حرب، ما ذا تفعل؟

ج: تراجع الحاكم الشرعي للفحص عن زوجها، فان لم يظفر به طلقها بشرائط مذكورة

في الفقه.

س: هل يجوز الجماع في فترة الحيض مع لبس العازل المطاطي؟.

ج: كلا.

س: هل يجوز الجماع بعد انقضاء مدة الحيض وانقطاع الدم وقبل الغسل؟.

ج: يجوز.

س: هل تحل المرأة من أهل الكتاب للرجل المسلم بعقد من الكنيسة، أم لا بد من عقد

وفق الشريعة الإسلامية؟.

ج: يلزم أن يكون العقد وفق الشريعة الإسلامية، وإذا كان عقد الكنيسة وفق الشريعة

الإسلامية ولم يكن محذور آخر جاز.

س: هل يصح عقد النكاح عبر الهاتف أم لا بدّ من حضور الطرفين في مجلس واحد؟.

ج: يصح عبر الهاتف.

س: هل يجوز العقد على الأجنبية إذا كان العاقد يعلم بعلاقة المعقود عليها مع رجل

آخر.. العلاقة المعروفة في الغرب ب: بوي فرند، أي الصداقة، علماً أن هذا النوع من العلاقة

يمارس فيها ما يمارس الزوجان في أكثر الحالات؟.

ج: جائز، لأن تلك العلاقة غير جائزة وغير محترمة شرعاً.

س: هل الحصول على موافقة البنت ووالدها على الزواج وذلك ما يسمى بـ (الخطبة) له حكم الزوجية؟.

ج: الخطبة بدون العقد لا أثر لها وليس لها أحكام الزوجية^{١٤٣}.

س: في الزواج المؤقت هل يجب التفوه بصيغة العقد المذكورة في الكتب الفقهية، أم يصح بأية كلمة أو حركة تفيد موافقة الطرفين وهي تتضمن معنى الزواج المؤقت؟.

ج: يلزم التعبير بما في الرسائل العملية.

س: ما العمل إذا كانت المرأة لا تعرف اللغة العربية لإجراء صيغة العقد؟.

ج: الرجل يجري الصيغة من قبلها، وكالة.

س: هل يجوز للمسلمة الزواج من غير المسلم.. سواء كان على نحو الزواج الدائم أو المؤقت؟.

ج: لا يجوز مطلقاً.

س: الذي ينكر وجود الخالق أو يعبد الأصنام، هل تباح أمواله وأعراضه، أم يحرم الأول ولا يلج الثاني إلاّ بالعقد، أو لا يجوز العقد مطلقاً؟.

ج: يحرم أمواله وأعراضه، ولا تنكح المنكرة.

س: هل يجوز عقد عدة نساء إلى عدة رجال مع ذكر اسم كل واحد مقابل زوجته بصيغة عقد واحدة؟.

ج: نعم يجوز.

س: إذا أراد الطبيب عينة من المادة المنوية من الإنسان العقيم فهل يجوز له الاستمناء في هذه الحالة؟.

ج: مع الاضطرار جائز، وإن أمكن الاستمناء بزوجه فهو اللازم.

س: هل للأب أو الجد للأب ولاية على البنت البكر إذا كانت رشيدة؟.

ج: لهما الولاية على البنت البكر، مع رضاها هي أيضاً^{١٤٤}.

^{١٤٣} - فالبنت المخطوبة لا تستحق النفقة ولا يجوز تبرجها أمام خطيبها.. أو ما أشبهه.

س: هل يجوز العقد الفضولي في الزواج كأن يعقد هو لنفسه فضولاً عن الأجنبية؟.

ج: يقع العقد إذا جازت بعد ذلك.

س: إذا كان الزوج ممن لا يهتم بزوجته في القضايا العاطفية ولا يتزين ولا يتهيأ لها بل

يرى ذلك من واجب الزوجة فقط، فهل يعتبر هذا إجحافاً لحق المرأة من الناحية الشرعية؟.

ج: إجحاف إذا كان خروجاً عن الموازين الشرعية.

س: هل يجب شرعاً على الزوجة أن تعمل في بيت زوجها أم إن الموضوع متروك لها؟.

ج: متروك لها، إلا إذا كان هناك شرط ضمني.

الولادة ومنع الحمل

س: هل يجوز منع الحمل بشكل دائم أو مؤقت؟

ج: لا يجوز منع الحمل بشكل دائم بإحداث شلل في بعض أجهزة التناسل من جانب

الرجل أو من جانب المرأة أو بإيجاد المناعة ضد الحيوانات المنوية في الرجل أو في المرأة، نعم

يجوز منع الحمل المؤقت.

س: هل يجوز إسقاط الجنين؟

ج: لا يجوز إسقاط الجنين ولو كان نطفة إلا لأمر أهم، كحياة الأم. مثلاً..

س: ما حكم منع الحمل بطريقة ربط الرحم؟.

ج: يجوز إذا لم يوجب ضرراً كبيراً وأمكن فتحه فيما بعد.

س: هل يجوز الإجهاض بعد انعقاد النطفة؟.

ج: لا يجوز إلا إذا كان خطراً على الأم.

س: إذا أراد أحد الزوجين الإنجاب والآخر يأبى ذلك ويمنع فلمن يكون الرأي؟.

ج: لكل منهما حق المنع لكن التوافق بينهما احسن.

س: هل يجوز للرجل الطبيب أن يتولى عملية الولادة؟.

ج: مع الاضطرار شرعاً جائز.

س: هل يجوز إرضاع الطفل أكثر من سنتين كاملتين حتى أربع سنوات مثلاً؟.

ج: إذا لم يضرّ ضرراً كثيراً جاز مع الكراهة.

حقوق الوالدين والأولاد

س: ما هي الحدود الواجبة على الابن في تأمين معاش الوالدين الفقيرين؟.

ج: بقدر الحاجة إذا كان الولد متمكناً.

س: ما هي حدود طاعة الوالدين؟.

ج: طاعتها واجبة إذا تأدياً بسبب المخالفة، ولم يخلّ ذلك بنظام حياة الولد.

س: إذا كان الولد يرغب في الدراسة الإسلامية ولكن الوالد يمنعه فما الحكم في ذلك

هل يجوز للولد تحصيل العلوم الإسلامية والسفر لذلك من دون إذن الوالدين؟.

ج: إذا كان طلب العلم واجباً عينياً، أو كفاًياً ولم يكن بقدر الكفاية جاز.

س: إذا لم يستطع الولد قضاء صلوات أبيه وصيامه فماذا يفعل؟.

ج: يعطي من ماله لاستيجار من يقضيها عنه وإن لم يكن له مال فلا حرج عليه.

س: إذا كان الولد الأكبر لا يعلم مقدار ما فات والده من الصلاة، فكم المدة التي

يصليها؟

ج: يصلي بالمقدار المتيقن، والأفضل ان يصلي بالمقدار المظنون.

س: لو ترك الوالد صومه وصلاته عمداً في حياته فهل يجب على الابن الأكبر القضاء

عنه بعد وفاته؟.

ج: لا يجب ولكن الأفضل القضاء عنه.

س: الهدايا التي تقدم للطفل، هل يجوز للوالدين التصرف فيها بالبيع والهبة وما أشبهه؟.

ج: تراعى في ذلك مصلحة الطفل.

الحجاب والنظر والاختلاط

س: هل يجوز للطالب أن ينظر إلى المدرسة إذا كانت شابة وغير محجبة وطبيعة الطالب

أنه ينظر إلى المدرّس أثناء الدرس؟.

ج: إذا كانت غير مسلمة ولم يكون النظر بريية ولم يكن هناك علاج فلا بأس بذلك

بقدر الضرورة.

س: يلتقي الشباب الطلبة في المدارس والجامعات بحكم الزمالة الدراسية بالشابات ويتحدثون في مسائل الدروس وغيرها والتباحث والمناقشة وربما تكون المفاكهة والضحك فهل يجوز ذلك بدون ريبة؟.

ج: كما تقدم في الجواب السابق لكن بترك المفاكهة.

س: في حالة سفر الزوج لأمر ضروري، وبقاء المرأة وحدها في البيت في بلاد المهجر ربما يؤدي إلى اختطافها أو تعرضها للمخاطر فهل يجوز لها أن تذهب إلى بيت صديق زوجها حيث يؤدي ذلك إلى الخلوة معها؟.

ج: مشكل جداً.

س: اذا احتاج الطالب في كلية الطب لفحص المرأة المريضة من باب التعلم أو العلاج وذلك يتطلب النظر واللمس لجسد المرأة أحياناً أو دخول غرفة العمليات لمشاهدة عملية الولادة أو لمس الأعضاء التناسلية لأجل الفحص فما هو حكمه؟.

ج: كل شيء اضطر إليه الإنسان يجوز، ولو كان الاضطرار من باب الأهم والمهم.

س: قد نرى وضع حائل من الستار بين الرجال والنساء ويقول البعض إن مثل هذا الحائل في الصلاة أو مجالس الوعظ لا داعي له ما هو رأي سماحتكم؟.

ج: لم يكن في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . حال صلواته بالرجال والنساء . حائل، نعم إذا كانا في صف واحد لزم.

س: ما هي حدود الحجاب الإسلامي؟. وهل لبس الملابس الطويلة الفضفاضة والحجاب على الرأس (كالمقنعة أو الربطة) يكفي، وما هي الكيفية التي يمكن أن تظهر فيها المرأة أمام الأجنبي؟.

ج: إذا لم يظهر جسم المرأة وشعرها كفى إذا كان فضفاضاً.

س: هل وجوب الحجاب من ضروريات الإسلام؟ وهل يرتد من ينكر الحجاب؟.

ج: الحجاب ضروري، لكن إذا لم يرجع الإنكار إلى تكذيب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن مرتداً.

س: ما هو رأيكم في قيادة المرأة للسيارة؟.

ج: إذا لم تكن خطراً أخلاقياً عليها لا حرمة فيها.

س: هل يجوز للمرأة السفر لتحصيل العلوم الإسلامية بدون ولي أو محرم، مع تحصيل إذن وليها، اذا كان المكان الذي ستسافر إليه مورد أمن واطمئنان عليها؟.

ج: نعم.

س: هل يجوز النظر إلى تصوير المرأة المعروفة أو غير المعروفة؟

ج: لا يجوز النظر الى تصوير المرأة المعروفة، وفي النظر إلى تصوير المرأة المجهولة يراعى الاحتياط.

س: هل تستطيع المرأة تحصيل العلوم الإسلامية والوصول إلى درجة الاجتهاد؟.

ج: نعم، لكن لا يصح تقليدها.

س: هل يحق للمرأة تأسيس الهيئات الدينية وإلقاء المحاضرات الإسلامية وغير ذلك من النشاطات الإسلامية؟.

ج: في الحدود الشرعية نعم.

س: ما حكم النظر إلى شعر ويدي وساقى المرأة السافرة بدون شهوة؟.

ج: لا يجوز.

س: النظر إلى قرص وجه المرأة بدون ريبة أو شهوة هل هو جائز؟.

ج: إذا كانت هناك ريبة أو شهوة أو خوف افتتان أو تزين لم يجوز.

س: ما المقصود من الذين لا ينتهين إذا تُهين؟ وهل يجوز النظر إليهن بدون شهوة؟.

ج: المقصود النظر إلى ما تعارف من الوجه والكفين وما أشبه من المسلمات اللواتي لا يرتدعن عن عملهن بالنهي عن المنكر، والاحتياط في ترك النظر إليهن.

س: هل النظر إلى شعر وساقى الأجنيات الكتائيات وغيرهن في التلفزيون وغيره جائز؟.

ج: القدر المتعارف كشفه قبل هذا القرن من بعض الشعر والقدمين ونحوهما يجوز النظر إليه إذا لم تكن هناك لذة ولا ريبة ولا خوف افتتان.

س: هل يجوز النظر الى التصاوير الجنسية؟

ج: لا يجوز.

س: هل يجوز النظر الى عورة الغير، او جسد المرأة الأجنبية بالمرايا المعاكسة أو في

التلفزيون؟

ج: لا يجوز ذلك.

س: هل تجوز الدراسة في الجامعة إذا كانت مختلطة بحيث يكون الرجال إلى الأمام والنساء إلى الخلف، أو بالعكس؟

ج: مع مراعاة الموازين الشرعية لا إشكال فيه.

س: ما حكم تبادل المرأة والرجل الأجنبيين بكلمات الحب وما شابه كما لو قال لها: إني أحبك وأعتزّ بك وما أشبهه؟

ج: إذا قصد سوءاً أو صاحبه محرّم لم يجوز.

س: توجد في الكتب المدرسية صور لجسم إنسان عارٍ فهل يجوز النظر إليها من مختلف الجنسين؟

ج: يجوز النظر إن لم تكن الصورة حقيقية ولم تترتب عليه إثارة أو محذور شرعي آخر.

س: هل يجوز وضع المرأة يدها على رأس الاجنبي والعبث بشعره؟

ج: لا يجوز.

س: ما حكم تقبيل الرجل الأجنبي للمرأة أو العكس وذلك من فوق العباءة أو قماش بدون ريبة ولذة ومن قبيل التبرك أو الاحترام؟

ج: الغالب اختلاط ذلك بالمحرمات.

س: هل للمرأة أن تنظر إلى مسابقات الرجال في السباحة أو لعب كرة القدم أو المصارعة، مع العلم أن غالب أجسادهم تظهر فيه؟

ج: لا تتعمد النظر.

س: هل يجوز للمرأة ركوب الخيل أمام مرأى ومسمع الرجل الأجنبي في النوادي العامة؟

ج: الغالب اختلاط ذلك بالمحرمات.

س: هل يجوز للمرأة تعطير طفلها بحيث يتصور من يشم الرائحة بأنها رائحة عطر الأم؟

ج: الأفضل ترك ذلك.

- س: ما حكم المزاح مع الأجنبية باللسان أو باليد كرش الماء على بعضهم البعض؟.
- ج: لا يجوز في الفرض المذكور، وحتى باللفظ مشكل.
- س: هل يجوز اللعب مع الأجنبية بمختلف أنواعه كالتنس وكرة المنضدة والقدم وما شابه؟.
- ج: مشكل.
- س: هل يجوز السباق مع المرأة الأجنبية في الركض وغيره؟.
- ج: مشكل.
- س: هل يجوز تبادل الحزورات مع المرأة الأجنبية؟.
- ج: إذا اختلط بمحرم لم يجوز.
- س: وهل يمكن للطرفين طرح النكات والفكاهات المضحكة على البعض؟.
- ج: كالسابق.
- س: هل الركوب في الباصات المزدهمة بالجنسين جائز؟.
- ج: نعم جائز.
- س: هل يجوز المغازلة والمعاشقة عبر الرسائل وما أشبه بين الأجنبيين؟
- ج: لا يجوز.
- س: هل يجوز للفتيان اتخاذ الخلييات المسلمات أو الكافرات، وهل يجوز للفتيات اتخاذ الأخلاء؟
- ج: لا يجوز.
- س: هل يجوز للزوجين أن يتعانقا ويُقبل بعضهما الآخر، ويضم زوجته إلى صدره وما أشبه، أمام الأجنبي والأجنبية؟.
- ج: مشكل.
- س: هل يجب على المرأة ستر الذقن أمام الأجنبي؟.
- ج: نعم.
- س: هل يجوز تطيب أسنان الأجنبي والأجنبية مع العلم أن ذلك يستدعي إلقاء الأصابع بالفك والشفاه؟.

- ج: إذا لم يكن هناك الجنس الموافق جاز.
- س: هل الذهاب إلى المناطق التي يكثر فيها الاختلاط والتبرج والذي يسبب النظر غير المتعمد إلى البعض جائز أم لا؟.
- ج: إذا لم يتعمد النظر جائز.
- س: هل يجوز أن يدرّس الأجنبي المرأة وكذلك العكس؟.
- ج: يجوز إذا لم يستلزم محرماً.
- س: في حال البيع مثلاً يعطي الرجل النقود للمرأة وتلتقي اليدين وتحصل الملامسة فما هو الحكم؟.
- ج: لا يجوز.
- س: ما حكم الجلوس على مائدة طعام واحدة للجنسين الأجانب؟.
- ج: يجوز إذا لم يستلزم محرماً.
- س: هل يجوز للمرأة قيادة وسائل النقل الحديثة كالدراجة الهوائية والبخارية والسيارة والطائرة والباخرة والسفينة والزورق وما أشبهه؟
- ج: إذا لم يكن محذور شرعي فلا بأس.
- س: ما رأي سماحتكم في مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تظهر فيها النساء على شاشة التلفزيون؟.
- ج: حكم النظر إلى صور المرأة كحكم النظر إلى نفس المرأة.
- س: ما حكم النظر إلى صورة المرأة الأجنبية التي لا يعرفها؟.
- ج: النظر إلى صورة المرأة المجهولة كالنظر إلى صورة المرأة المعروفة.
- س: هل يجوز للرجل تعليم السياقة للمرأة إذا كانت وحدها معه في نفس السيارة؟.
- ج: جائز إذا لم يكن هناك تبرج ولا ريبة ولا خوف افتتان بالإضافة إلى لزوم وجود شخص ثالث معهما.
- س: ما حكم عمل المرأة مع الرجال وهي محجبة؟ مع العلم أن بعض الرجال الذين معها في العمل غير ملتزمين؟.
- ج: إذا استلزم ذلك محرماً لم يجوز.

س: هل يجوز النظر إلى المسلمات المتبرجات؟.

ج: كلا.

س: إذا مدّت الأجنبية يدها للمصافحة، وكان ردّها إهانة لها، أو يترتب على ذلك شيء من الإحراج أو مشاكل محتملة، فهل تجوز المصافحة، وهكذا العكس، إذا مدّ الأجنبي يده للمرأة المسلمة؟.

ج: لا يجوز إلا لو اضطر اضطراراً شرعياً.

س: إذا كانت السباحة بأمر الطبيب . لغرض العلاج . وكان المسبح مختلطاً، ولكن غير مزدحم بحيث يمكن السباحة بعيداً عن التلاقي فهل تجوز السباحة كذلك؟.

ج: يبحث عن البديل لذلك.

س: إذا كان الهدف هو هداية الأجنبية أو جلب رضاها للزواج منها، هل يجوز اللقاء والتحدث والخلوة معها من دون اللمس؟.

ج: الخلوة لا تجوز.

س: إذا خرج الزوج لمدة ساعات قليلة من المنزل وترك صديقه في البيت مع زوجته في غرفتين منفصلتين، هل تصدق على ذلك خلوة؟ علماً أنهما مؤمنان لا يخطر في بالهما أي شيء؟.

ج: نعم ذلك خلوة.

س: البنت التي تبلغ وتكمل التاسعة من عمرها فهل تُلزم بما تُلزم به المرأة من حيث الحشمة والوقار والحجاب؟.

ج: إذا بلغت كانت كسائر النساء.

س: هل يجوز للمرأة وضع الكحل ولبس الخاتم والساعة أمام الأجنبي؟.

ج: لا يجوز لأنه إبداء للزينة.

س: هل يجوز للمرأة إطالة الأظفار بحيث يراها الأجنبي؟.

ج: إذا كانت زينة أو مانعة للوضوء لا يجوز.

س: هل يجوز النظر الى الحيوان بشهوة؟

ج: لا يجوز ذلك.

س: ما معنى خوف الافتتان والريبة؟ وهل يشمل الرجل والمرأة أو يختص بأحدهما؟.
ج: خوف الافتتان بمعنى خوف وقوع أحدهما في الحرام، والريبة بمعنى النظر بقصد السوء وإن لم تحصل منه لذّة فعلاً، ويشمل كليهما.

حكم الألبسة

س: هل يجوز لبس الذهب للرجال؟.

ج: لا يجوز.

س: هل يجوز للرجل لبس الذهب الاصطناعي أو الحرير الاصطناعي؟

ج: نعم يجوز ذلك.

س: هل يجوز للرجل لبس البلاتين؟

ج: نعم يجوز ذلك.

س: هل يجوز للمرأة لبس قلادة أو حلقة ذهبية عليها صليب وذلك لأجل الزينة لا الاعتقاد بهذا الشعار؟.

ج: الصليب حرام.

س: ما حكم إرسال الرجل شعر رأسه أو تسريجه على شكل تسريحة المغنين الكفار أو لبسه كلبسهم؟.

ج: إذا عُدَّ تشبهاً بالكفار فهو خلاف الاحتياط.

س: هل لبس الرباط الذي تشد به مقدمة القميص من جهة العنق حرام؟

ج: لا يحرم ذلك الا اذا انطبق عليه عنوان ثانوي.

الشعائر الدينية والحسينية

س: التهاون في حضور المجالس الدينية وتعظيم الشعائر إن كان يؤدي إلى ضعف الحالة الإسلامية لدى الفرد، هل يعتبر من المعاصي؟.

ج: نعم.

س: ما هو حكم الشعائر الحسينية من مثل مجالس التعزية واللطم على الصدور، أو مواكب عزاء الزنجيل والضرب بالسلاسل على الظهر أو مواكب التطبير وشدخ الرؤوس

بالسيوف والقامات الى غير ذلك؟

ج: ان اقامة شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) بأي نحو كان وبكل صورته المتعارفة في أوساط الشيعة، أمر جائز على ما هو المشهور بين الفقهاء، بل هو مستحب أيضاً.

س: ما هو حكم الشعائر الحسينية؟

ج: يستحب إقامة جميع أنواع العزاء للإمام الحسين (عليه السلام)، كالبكاء، واللطم، والتطبير، وإقامة المأتم، وما شابه.

المسائل المتفرقة

س: ما هو نظر الاسلام بالنسبة الى التكتلات الحزبية والتنظيمية؟

ج: يجوز التكتل والتنظيم اذا لم يشتمل على ما يخالف الاسلام.

س: هل يجوز الانتماء إلى التنظيمات الإسلامية؟

ج: التنظيم الصحيح المرجعي لا بأس به.

س: ما حكم تشريح جسم الميت لأجل التعليم؟

ج: كل شيء اضطر إليه الإنسان يجوز، ولو كان الاضطرار من باب الأهم والمهم.

س: ما حكم التصفيق باليدين للتشجيع أو في الأفراح؟

ج: جائز.

س: ما حكم تعليق الصور الفوتوغرافية للاعبين والممثلين في الغرفة؟

ج: مكروه.

س: هل يجوز حضور السينمات والمسرحيات المفزعة؟

ج: اذا كانت توجب الخوف والفزع الضارين ضرراً بالغاً فغير جائز.

س: هل يجوز شرب أو تناول الأفيون : الترياق؟

ج: يحرم المقدار المضر ضرراً بالغاً كما يحرم الاعتياد.

س: ما هي علة تحريم المخدرات؟

ج: من حَكَم ذلك إفساد العقل والدين والمال.

س: هل يجوز استعمال الهيروئين والكوكائين وسائر المخدرات؟

ج: لا يجوز.

س: هل يجوز ان يسكر الانسان نفسه بواسطة التزريق وما أشبهه؟

ج: لا يجوز ذلك.

س: ما هو حكم التدخين ابتداءً؟

ج: مكروه.

س: الشاب الذي يرتكب المعصية ثم يتوب ثم يعصي ثم يتوب وهكذا وذلك لضعف

نفسه أمام الشهوات فهل يعتبر هذا استهزاء بالله تعالى؟

ج: لا يبأس من روح الله.

س: ما حكم المزاح المؤذي للأصدقاء والأحبة؟

ج: الأذى محرمة.

س: ما هو حكم حلق اللحية؟

ج: يجرم حلق اللحية، ولو بالماكنة إن كان مثل الحلق، وحكم جميع الرجال في هذا

سواء، ولا تتغير أحكام الله بالاستهزاء.

س: ما هو المقدار الشرعي الذي لا يجوز حلقه من اللحية؟

ج: المقدار هو الصدق العرفي^{١٤٥}.

س: هل يجوز حلق العارضين وإبقاء الذقن فقط؟

ج: المشهور بين الفقهاء ان اللحية تشمل الذقن والعارضين.

س: ما هو حكم الاستمناء؟

ج: يجرم الاستمناء وهو ما يسمى الآن بالعادة السرية، ويجوز الاستمناء مع الزوجة.

س: ما هي عقوبة الاستمناء حيث يعترف الشخص المستمني أمام القاضي الشرعي أو

أمام عالم دين؟

ج: التوبة أفضل من الاعتراف، ولو اعترف عُزِّر بشروطه.

س: هل يجوز أكل أو شرب شيء يسبب الاحتلام في المنام؟

ج: لا بأس بذلك، فانه ليس من الاستمناء.

س: هل يجوز الاستمناء بالتخيل لأمرأة أو ما اشبهه؟

^{١٤٥} - بحيث يصدق أنه ملتج عرفاً.

ج: اذا كان التخييل يوجب إيماءه فلا يجوز.

س: هل يجوز الادخال في الفرج المطاطي، او ادخال الذكر المطاطي؟

ج: لا يجوز.

س: وهل يوجب الغسل؟

ج: اذا خرج المني فعليه الغسل.

س: هل تجوز المعاشقة مع الأموات، كالزوجة الميتة؟

ج: لا تجوز.

س: هل تجوز المعاشقة مع التماثيل المطاطية وغيرها؟

ج: لا تجوز.

س: من انضم إلى حزب لا إسلامي معتقداً به فهل يحكم بكفره؟.

ج: مجرد الانضمام لا يوجب الحكم بالكفر، وان كان حراماً.

س: الشاب إذا لم يُختتن فما هو حكمه؟

ج: الأحوط . وجوباً . لولي الطفل أن يختن الطفل قبل بلوغه، ولم يختنه حتى بلغ وجب

على الطفل نفسه.

س: ما هو رأي الاسلام بالنسبة الى الجنديّة الاجبارية والتي تسمى بالخدمة العسكرية؟

ج: التجنيد في الاسلام اختياري الا في حالة الاضطرار.

س: اذا كان الجندي مضطراً للاشتراك في حرب غير إسلامية فماذا يفعل؟

ج: يجب ان لا يقتل احدا ولا يجرح انساناً ولا يتلف مالا.. بل يوجه بندقيته الى الهواء أو

ما أشبهه.

س: ما هي الضرائب الشرعية؟

ج: الضرائب الشرعية هي الخمس والزكاة والجزية والخراج، ولا يجوز أخذ أي نوع من

أنواع الضرائب المالية، سوى الحقوق الشرعية المذكورة.

س: ما هو رأي الإسلام بالنسبة الى حقوق الانسان؟

ج: يجب مراعاة حقوق الإنسان كما أقرها الإسلام.

س: ما هو رأيكم بالنسبة الى ما نراه من أعمال العنف والإرهاب؟

ج: لا يجوز فعل ما يوجب تشويه سمعة الإسلام أو المسلمين من أعمال العنف والإرهاب.

س: هل يجب رد السلام الذي يوجه عبر جهاز التلفون؟

ج: نعم.

س: هل يجب رد السلام الموجه عبر أجهزة الراديو والتلفزيون؟

ج: لا.

س: إذا أصابت المسلمين فتنة ارتدت على أثرها جماعة كبيرة من الشباب ثم رجعوا إلى الإسلام فهل يحكم عليهم بالارتداد؟

ج: الظاهر أنهم ليسوا بحكم المرتد في تبين الأزواج وقسمة الأموال والقتل، كما لم يجرها أمير المؤمنين (عليه السلام) على من خرجوا عليه في البصرة وصفين والنهروان بعد تمكنه منهم.

س: هل يقبل توبة المرتد الفطري؟

ج: الظاهر أن توبة المرتد الفطري تقبل أيضاً.

س: هل يصح للمسلم أن يسمي أخاه المسلم أجنبياً؟

ج: لا يجوز للمسلم أن يصف أخاه المسلم بأنه أجنبي، وإن اختلف عنه في العنصر والشكل والبلد، فالأجنبي في نظر الإسلام هو كل خارج من الدين الإسلامي فقط.

س: هل يجوز للإنسان أن يقتل نفسه وإن كان يعلم بأنه سيموت قريباً وإن لم ينتحر، كالمبتلى بالسرطان، أو من يعاني من مرضه بشدة؟

ج: لا يجوز ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^{١٤٦}.

س: هل يجوز التبرع بالدم للمرضى؟

ج: يستحب ذلك.

س: هل تجوز كتابة أو قراءة القصص الرومانسية؟

ج: جائزة إذا لم توجب مفسدة.

س: هل تجوز كتابة أو قراءة القصص الغرامية؟

^{١٤٦} - سورة النساء: ٢٩.

ج: القصص الموجبة للفساد لا تجوز.

س: هل يجوز تقليد الكفار في السنة الميلادية والأشهر الرومية والأسامي غير الإسلامية وما أشبهه؟

ج: اذا سبب ذلك ضياع معالم الدين واضلال المسلمين فلم يجوز، والا كان جائزاً.

س: هل تصح مقولة: (الغاية تبرر الوسيلة)؟

ج: لا تصح، نعم قاعدة الأهم والمهم صحيحة.

س: هل يمنع الاسلام عن ثقافة المرأة وعملها؟

ج: لا يمنع الاسلام من ذلك، وانما يمنع عن الرذيلة والتهتك والاستهتار.

س: هل تجوز هواية جمع الطوابع او سائر الهوايات المشابهة؟

ج: الهوايات التي لم يمنعها الإسلام جائزة.

س: هل تجوز هواية مراسلة الفتيات والتعرف عليهن الى أعمارهن وما أشبهه؟

ج: لا تجوز.

س: ما يقوله بعض الشباب من ان الاسلام متطور فلا يجب الأخذ بأحكامه حرفياً،

هل هذا صحيح؟

ج: يلزم الأخذ بالاسلام حرفياً، وهذا لا ينافي تطور الاسلام.

س: ما هو رأي الإسلام في الزواج؟

ج: الاسلام يرى استحباب الزواج ويؤكد على ذلك .. فللمرأة بإكمالها سن التاسعة مع

الرشد وللرجل بإكمالها سن الخامسة عشرة .. وذلك حتى لا يقع الفحشاء والبغاء.

فصل روايات في الشباب

جدوا واجتهدوا

في الحديث القدسي: ان الله تعالى يرسل ملكاً ينزل في كل ليلة ينادي: (يا أبناء العشرين جدوا واجتهدوا، ويا أبناء الثلاثين لاتغرنكم الحياة الدنيا، ويا أبناء الأربعين ما أعددتكم للقاء ربكم...) ^{١٤٧}.

شددوا عليه

وفي الحديث القدسي: ان العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فاذا بلغ الأربعين، أوحى الله الى ملائكته: (ان قد عمرت عبدي هذا عمراً، فشددوا واغلظوا واكتبوا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره) ^{١٤٨}.

اغتنم شبابك

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) ^{١٤٩}.

من تعلم في شبابه

^{١٤٧} - كلمة الله: ص ٣٥٠ مواعظ، الرقم ٣٨٦.

^{١٤٨} - كلمة الله: ص ٣٥١ مواعظ، الرقم ٣٨٧.

^{١٤٩} - وسائل الشيعة: ج ١ ص ٨٦ ب ٢٧ ح ١٣.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء)^{١٥٠}.

من هو المجنون؟

مرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل وهو في أصحابه فقال بعض القوم مجنون فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (بل هذا رجل مصاب إنما المجنون عبد أو أمة ألبيا شباهما في غير طاعة الله)^{١٥١}.

خير شبابكم

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم))^{١٥٢}.

سيدا شباب أهل الجنة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة)^{١٥٣}.

مكانة الشباب

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خياركم شبابكم)^{١٥٤}.

الشباب وطاعة الله

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما من شاب يدع لذّة الدنيا ولهوها

^{١٥٠} - نوادر الراوندي: ص ١٨. بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٢٢ ب ٧ ح ٦.

^{١٥١} - مشكاة الأنوار: ص ١٦٩ فصل ١٧ في إكرام الشيوخ.

^{١٥٢} - المناقب: ج ٣ ص ١٠، فصل في أنه (عليه السلام) خير الخلق بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

^{١٥٣} - بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٦٠ ب ١٢ ح ١٨.

^{١٥٤} - تذكرة الأخبار: ص ١١٤، باب الأسنان وذكر الصبا والشباب ...

ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً^{١٥٥}.

خذ من شبابك

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لوفاتك)^{١٥٦}.

خير شبابكم

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خير شبابكم من تزي بزي كهولكم، وشر كهولكم من تزي بزي شبابكم)^{١٥٧}.

الشاب التارك للدنيا

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أبا ذر ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً)^{١٥٨}.

إذا أكرم الشاب شيخاً

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا وقد من الله له عند كبر سنه)^{١٥٩}.

كما تدين تدان

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما أكرم شاب شيخاً إلا قضى الله له عن شيبته من يكرمه)^{١٦٠}.

^{١٥٥} - تذكرة الأخبار: ص ١١٤ باب الأسنان وذكر الصبا والشباب ..

^{١٥٦} - بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٨٣ ب ٧ ح ١٠.

^{١٥٧} - إرشاد القلوب: ص ٤١ ب ٨.

^{١٥٨} - مكارم الأخلاق: ص ٤٦٦.

^{١٥٩} - مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٩٣ ب ٥٦ ح ٩٧٧٢.

^{١٦٠} - جامع الأخبار: ص ٩٢ الفصل ٥٠، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٩٣ ب ٥٦ ح ٩٧٧٥.

الشاب المؤمن

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما من شاب ينشأ في عبادة الله حتى يموت على ذلك إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً) ^{١٦١}.

الشاب المؤمل

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل) ^{١٦٢}.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (بئس لعمرى الشاب المؤمل والكهل المؤمر) ^{١٦٣}.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل) ^{١٦٤}.

الشاب التائب

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب) ^{١٦٥}.

الشاب وظل الله

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله إمام مقتصد وشاب نشأ في طاعة الله وعبادته) الخبر ^{١٦٦}.

بادر بشبابك

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته لعلي (عليه السلام): (يا علي بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل

^{١٦١} - مشكاة الأنوار: ص ١٧١ فصل ١٨ في ذكر الشبان.

^{١٦٢} - بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ١٦٤ ب ٨٣ ح ٤.

^{١٦٣} - تفسير القمي: ج ١ ص ٣٧٥ سورة الحجر.

^{١٦٤} - الخرائج والجرائح: ص ٨٥٦.

^{١٦٥} - روضة الواعظين: ص ٤٨١ مجلس في ذكر التوبة.

^{١٦٦} - غوالي اللئالي: ج ١ ص ٨٩ ح ٢٥ فصل ٥. ومعدن الجواهر: ص ٥٨ باب ذكر ما جاء في

موتك) ١٦٧ .

أصحاب المهدي شباب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح) ١٦٨ .

جهل الشاب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (جهل الشاب معذور وعلمه محقور) ١٦٩ .

إذا كبر الشاب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما أكرم شاب شيخاً لسنّه إلا قيض الله عند كبر سنّه من يكرمه) ١٧٠ .

توبة الشباب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التوبة حسنة لكنها في الشباب أحسن) ١٧١ .

بين الشيب والشباب

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ما أقرب الدنيا من الذهاب والشيب من الشباب) ١٧٢ .

بين الشباب والعافية

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (شيئان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما الشباب والعافية) ١٧٣ .

١٦٧ - الخصال: ص ٢٣٩ ح ٨٦ المبادرة بأربع قبل أربع.

١٦٨ - بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦٣ . غيبة الطوسي: ص ٤٧٦ .

١٦٩ - غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٧٦ فصل ١٦٠ في الجهل ح ١١٩٧ .

١٧٠ - مشكاة الأنوار: ص ١٦٨ فصل ١٧ .

١٧١ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ١١٨ .

١٧٢ - غرر الحكم: ص ١٣٣ ح ٢٣٠٧ .

١٧٣ - غرر الحكم: ص ٣٢٤ ح ٧٥٣٢ .

لا تنس شبابك

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عزّوجل: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾^{١٧٤}: (لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة)^{١٧٥}.

الشاب السخي

قال الإمام الباقر (عليه السلام): (شاب مقارف للذنوب سخي أحب إلى الله من شيخ عابد بخيل)^{١٧٦}.

الشباب والتفقه

قال الإمام الباقر (عليه السلام): (لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته)^{١٧٧}.

قال الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام): (لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته)^{١٧٨}.

من استطاع فليتزوج

قال الإمام الباقر (عليه السلام): (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطعها فليدمن الصوم فإن له وجاء)^{١٧٩}.

الشباب وحسن الخلق

قال الإمام الصادق (عليه السلام) وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها

^{١٧٤} - سورة القصص: ٧٧

^{١٧٥} - الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٢٢٨ مجلس ٤٠ ح ١٠، روضة الواعظين: ص ٤٧٢، ومستدرک

الوسائل: ج ١ ص ١٢٣ ب ١٨ ح ١٥٩.

^{١٧٦} - مشكاة الأنوار: ٢٣٠ الفصل ٤.

^{١٧٧} - بحار الأنوار: ج ١ ص ٢١٤ ب ٦ ح ١٧.

^{١٧٨} - بحار الأنوار: ج ١ ص ٢١٤ ب ٦ ح ١٦.

^{١٧٩} - روضة الواعظين: ص ٣٧٤.

السلام): (واعلمي أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر، وأن الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر)^{١٨٠}.

الشاب وقراءة القرآن

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه وجعله الله مع السفارة الكرام البررة وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة ويقول يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله إلاّ عاملي فبلغ به كريم عطايك فيكسوه الله عزّوجلّ حلتين من حلال الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، قال فيعطى الأيمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ آية واصعد درجة ثم يقال له بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول اللهم نعم)^{١٨١}.

رواية الشباب

وجاء صندل فقال لجعفر بن محمد (عليه السلام) يا أبا عبد الله ان هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكورة، فقال له جعفر (عليه السلام): وما ذاك يا صندل، قال: جاءنا عنك انك حدثتهم: (ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)، قال فقال جعفر (عليه السلام): يا صندل أستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه، قال: بلى، قال: فما تنكرون ان تكون فاطمة مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها، قال فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته)^{١٨٢}.

أعظم الناس حسرة

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (أعظم الناس حسرة رجل جمع مالاً عظيماً بكد شديد ومباشرة الأهوال وتعرض الأخطار ثم أفنى ماله صدقات وميراث وأفنى شبابه وقوته

^{١٨٠} - بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٤٦ ب ٣٣ ح ٥.

^{١٨١} - ثواب الأعمال: ص ١٠٠ و ١٠١.

^{١٨٢} - أمالي الصدوق: ص ٣٨٤ المجلس ٦١ ح ١.

عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) حقه ولا يعرف له في الإسلام محله) الخبر^{١٨٣}.

إن الله يكرم الشباب

قال الإمام الصادق (عليه السلام) لأبي بصير: (يا أبا محمد إن الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم، قال قلت: هذا لنا خاص أم لأهل التوحيد، فقال: لا والله، إلا لكم خاصة)^{١٨٤}.

احذروا على شبابكم

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإن الغلاة شرّ خلق يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله)^{١٨٥}.

ستسأل عن شبابك

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (كان فيما وعظ به لقمان ابنه: واعلم انك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجل من أربع: عن شبابك فيما أبليتة وعن عمرك فيما أفنيتة ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقتة)^{١٨٦}.

ما يسرع الشباب

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (أطعموا صبيانكم الرمان فإنه أسرع لشبابهم)^{١٨٧}.

التوبة من الشاب

^{١٨٣} - مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٦٢ ب ٢٧ ح ٢٦٤. وشبهه في بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٨٦ ب ٧ ح ٤٥.

^{١٨٤} - بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٧٩ ب ٨ ح ١٧.

^{١٨٥} - بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٦٥ ب ١٠ ح ٦.

^{١٨٦} - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ١٩٤.

^{١٨٧} - المحاسن: ص ٥٤٦ ب ١١١ ح ٨٦٠.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ستة أشياء حسن ولكن من ستة أحسن: العدل حسن وهو من الأمراء أحسن، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن، والورع حسن وهو من العلماء أحسن، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن، والتوبة حسنة وهو من الشباب أحسن، والحياء حسن وهو من النساء أحسن)^{١٨٨}.

إذا تزوج الشاب

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما من شاب تزوج في حداثة سنه إلا عج شيطانه يقول يا ويلاه عصم هذا مني ثلثي دينه فليتنق الله العبد في الثلث الباقي)^{١٨٩}.

خذ من شبابك

قال الإمام الكاظم (عليه السلام): (خذ من ستة قبل ستة: خذ من شبابك قبل هرمك، ومن صحتك قبل سقمك، ومن قوتك قبل ضعفك، ومن غناك قبل فقرك، ومن فراغك قبل شغلك، ومن حياتك قبل موتك)^{١٩٠}.

من صفات القائم عليه السلام

قال الإمام الرضا (عليه السلام): (فان القائم هو الذي اذا خرج خرج في سن الشيوخ ومنظر الشباب)^{١٩١}.

أيها الشاب

وعنهم (عليهم السلام): (ما من شاب يدع لذّة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر سبعين صديقاً.. يقول الله عزّ وجل: أيها الشاب المبتدل شبابه لي، التارك شهواته أنت عندي كبعض ملائكتي)^{١٩٢}.

^{١٨٨} - إرشاد القلوب: ص ١٩٣ ب ٥٢ في أحاديث منتخبة.

^{١٨٩} - دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩٠ فصل ذكر الرغائب في النكاح، ح ٦٨٦. ونوادر الراوندي: ص ١٢.

^{١٩٠} - معدن الجواهر: ص ٥٥، والكاظمي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٢٠.

^{١٩١} - كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٢٤.

^{١٩٢} - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ١ ص ٣٧.

سكر الشباب

وعنه (عليه السلام): (أصناف السكر اربعة: سكر الشباب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك) ١٩٣.

خاتمة

ثم إن ما ذكرناه من الأمور بالنسبة إلى الشباب وإن كان فيها شيء من الصعوبة إلا أنها تسهل بالاستشارة والعزم الراسخ والتوكل على الله وكثرة الاستعانة به، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ١٩٤.

وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل

آخر الليل من ٢٨ / ذي الحجة / ١٤١٧ هـ

قم المقدسة

محمد الشيرازي

١٩٣ - تحف العقول: ص ١٢٤.

١٩٤ - سورة النحل: ١٢٨.

مصادر التهميش

- ١ . القرآن الكريم
- ٢ . نهج البلاغة
- ٣ . أجوبة المسائل الشرعية للإمام الشيرازي
- ٤ . الإرث في الإسلام للإمام الشيرازي
- ٥ . إرشادات إسلامية للإمام الشيرازي
- ٦ . إرشاد القلوب لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي
(القرن الثامن الهجري)
- ٧ . إلى أبناءنا في البلاد الأجنبية للإمام الشيرازي
- ٨ . إلى إخواني في الهند وباكستان وأفغانستان للإمام الشيرازي
- ٩ . أعلام الدين في صفات المؤمنين لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي
(القرن الثامن الهجري)
- ١٠ . الأمالي للشيخ الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)
- ١١ . بحار الأنوار للعلامة المجلسي (١٠٣٧ - ١١١١ هـ)
- ١٢ . تحف العقول للحسن بن شعبة الحراني (القرن الرابع الهجري)
- ١٣ . تذكرة الأخبار في تلخيص ربيع الأبرار للإمام الشيرازي
- ١٤ . تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي
- ١٥ . ثواب الأعمال للشيخ الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)
- ١٦ . جامع الأخبار المنسوب لمحمد بن محمد الشعيري (القرن السادس هـ)
- ١٧ . الحجاب الدرع الواقى للإمام الشيرازي
- ١٨ . الخرائج والجرائح لسعيد بن هبة الله القطب الراوندي (٥٧٣ هـ)
- ١٩ . الخصال للشيخ الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)
- ٢٠ . روضة الواعظين لأبي علي محمد بن الحسن الفتال النيسابوري (القرن ٦ هـ)
- ٢١ . دعائم الإسلام للقاضي نعمان بن محمد المصري (٣٦٣ هـ)

- ٢٢ . الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣ . ديوان المتنبي لأبي الطيب المتنبي (٣٠٢ . ٣٥٤ هـ)
- ٢٤ . السبيل إلى إنقاذ المسلمين للإمام الشيرازي
- ٢٥ . الصياغة الجديدة للإمام الشيرازي
- ٢٦ . عدة الداعي لابن فهد الحلبي (٧٨٣ . ٨٤١ هـ)
- ٢٧ . غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد الأمدي (٥١٠ هـ)
- ٢٨ . غوالي الثالي لابن أبي جمهور الأحسائي (٩٤٠ هـ)
- ٢٩ . الكافي للشيخ الكليني (٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ)
- ٣٠ . كشف الغمة لأبي الفتح الإربلي (٦٩٣ هـ)
- ٣١ . كلمة الله للشهيد الشيرازي (١٣٥٤ . ١٤٠٠ هـ)
- ٣٢ . الكنى والألقاب للمحدث القمي (١٢٩٤ . ١٣٥٩ هـ)
- ٣٣ . المحاسن لأحمد بن محمد البرقي (٢٧٤ هـ)
- ٣٤ . المسائل الإسلامية للإمام الشيرازي
- ٣٥ . المسائل الحديثة للإمام الشيرازي
- ٣٦ . مستدرک الوسائل للمحدث النوري (١٢٥٤ . ١٣٢٠ هـ)
- ٣٧ . مشكاة الأنوار لأبي الفضل علي بن الحسن (القرن ٦ هـ)
- ٣٨ . مكارم الأخلاق لأبي نصر الحسن الطبرسي (القرن ٦ هـ)
- ٣٩ . معاني الأخبار للشيخ الصدوق (٣٠٦ . ٣٨١ هـ)
- ٤٠ . معدن الجواهر لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ هـ)
- ٤١ . مفاتيح الجنان للمحدث القمي (١٢٩٤ . ١٣٥٩ هـ)
- ٤٢ . المناقب لابن شهر آشوب المازندراني (٤٨٨ . ٥٨٨ هـ)
- ٤٣ . منتخب المسائل الإسلامية للإمام الشيرازي
- ٤٤ . من قصص المستبدين للإمام الشيرازي
- ٤٥ . منية المرید للشهيد الثاني (٩١١ . ٩٦٥ أو ٩٦٦ هـ)
- ٤٦ . موسوعة الفقه: كتاب الدولة الإسلامية للإمام الشيرازي

- ٤٧ . موسوعة الفقه: كتاب الطهارة للإمام الشيرازي
- ٤٨ . موسوعة الفقه: كتاب القضاء للإمام الشيرازي
- ٤٩ . موسوعة الفقه: المسائل المتحددة للإمام الشيرازي
- ٥٠ . نحو يقظة إسلامية للإمام الشيرازي
- ٥١ . نزهة النواظر وتنبيه الخواطر لأبي الحسين ورام بن أبي فراس (٦٠٥هـ)
- ٥٢ . نوادر الراوندي لفضل الله الحسيني الراوندي (٥٧٣هـ)
- ٥٣ . هذا هو النظام الإسلامي للإمام الشيرازي
- ٥٤ . وسائل الشيعة للمحدث الحر العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤هـ)
- ٥٥ . ولأول مرة في تاريخ العالم للإمام الشيرازي
- ٥٦ . جريدة الأنباء الكويتية
- ٥٧ . جريدة الوطن الكويتية
- ٥٨ . جريدة الوفاق الإسلامي
- ٥٩ . مجلة الجيل
- ٦٠ . مجلة الرأي الآخر
- ٦١ . مجلة الشراع
- ٦٢ . مجلة المجلة
- ٦٣ . مجلة النبأ

الفهرس

كلمة الناشر.....	٣
مقدمة المؤلف.....	٦
١. من المسؤول؟.....	١١
٢. التوعية.....	١٣
٣. العقيدة.....	١٥
٤. الدراسة.....	١٧
٥. العمل.....	٢٢
٦. التنظيم.....	٢٥
٧. الزواج.....	٢٨
٨. الأوقات.....	٣١
٩. حل المشاكل.....	٣٥
١٠. الصحة.....	٣٧
١١. التلقي الصحيح.....	٣٩
١٢. الانتخابات الحرة.....	٤٠
١٣. الحيلولة دون الانزلاق.....	٤٣
١٤. زرع المعاني الخيرة.....	٤٨
الاهتمام بالشباب.....	٥١
إلى الشباب الأعزة.....	٥٧
فصل مسائل شرعية تهم الشباب.....	٥٩
الاجتهاد والتقليد.....	٥٩
علائم البلوغ.....	٦٠
الطهارة.....	٦١
الوضوء والغسل والتيمم.....	٦١

٦٢	الصلاة.....
٦٣	صلاة الجماعة
٦٣	صلاة المسافر
٦٣	الصوم
٦٣	الخميس
٦٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٥	اخلاقيات
٦٥	الهجرة والاعتراب
٦٧	المعاملات
٦٨	الرياضة
٦٩	آلات اللهو والقمار
٦٩	الغناء والموسيقى
٧٠	النكاح
٧٤	الولادة ومنع الحمل
٧٥	حقوق الوالدين والأولاد
٧٥	الحجاب والنظر والاختلاط
٨٢	حكم الألبسة
٨٢	الشعائر الدينية والحسينية
٨٣	المسائل المتفرقة
٨٨	فصل روايات في الشباب
٩٧	خاتمة
٩٨	مصادر التهميش
١٠١	الفهرس